

﴿ مفحمات الأقران . فى مبهمات القرآن ﴾

تأليف

الامام الحافظ المفسر أبو بكر جلال الدين
عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنة
٩١١ هجريه رحمه الله تعالى

ويليه — كتاب فتح المنان ببيان الرسل التى فى القرآن
للعلامة الشيخ احمد السجاعى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(سنة ١٣٢٦ هـ سنة ١٩٠٨ م)

(على نفقة أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى الكتبى وأخيه)

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على ما منح من الالهام * وفتح من غوامض العلوم باخراج الافهام * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أزال بيانه كل ابهام * وعلى آله وأصحابه أولى النهى والأحلام * فانّ من علوم القرآن التى يجب الاعتناء بها معرفة مبهماته وقد صنف فى هذا النوع أبو القاسم السهيلى كتابه المسمى بالتعريف والاعلام * وذيل عليه تلميذ تلامذته ابن عساكر بكتابه المسمى بالتكميل والاتمام * وجمع بينهما القاضى بدر الدين بن جماعة فى كتاب سماه التبيان فى مبهمات القرآن وهذا كتاب يفوق الكتب الثلاثة بما حوى من الفوائد الزوائد وحسن الايجاز وعزو كل قول الى من قاله مخرجا من كتب الحديث والتفاسير المسندة فان ذلك أدعى لقبوله وأوقع فى النفس فان لم أقف عليه مسندا عزوته الى قائله من المفسرين والعلماء وقد سميته (مفحمات الأقران . فى مبهمات القرآن)

﴿ مقدمة فيها فوائد ﴾

﴿ الأولى ﴾ علم المبهمات علم شريف اعتنى به السلف كثيرا . أخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العلماء هذا أصل فى علم المبهمات وقال السهيلى هذا دليل على شرف هذا العلم وان الاعتناء به حسن ومعرفته فضل قال وقد روى عن عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنه انه قال طلبت اسم الذى خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم أدركه الموت أربع عشر سنة حتى وجدته وهذا أوضح دليل على اعتنائهم بهذا العلم ونفاسته عندهم ﴿ قلت ﴾ هذا الكلام مروى عن ابن عباس نفسه أخرج ابن مندة فى كتاب معرفة الصحابة من طريق يزيد بن أبى حكيم عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول طلبت اسم رجل فى القرآن وهو الذى خرج مهاجرا الى الله ورسوله وهو ضمرة بن أبى العيص ﴿ الثانية ﴾ مرجع هذا العلم النقل المحض ولا مجال للرأى فيه وانما يرجع فيه الى قول النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الآخذين عنه والتابعين الآخذين عن الصحابة ﴿ الثالثة ﴾ قال

الزركشي في البرهان لا يبحث عن مبهم أخبار الله باستئثاره بعلمه كقوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال والعجب ممن تجرأ وقال انهم من قريظة أو من الجن ﴿قلت﴾ ليس في الآية ما يدل على أن جنسهم لا يعلم وانما المنفي علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة أو من الجن وهو نظير قوله في المنافقين وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفي علم أعيانهم ثم القول في أولئك انهم من الجن ورد في خبر مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي حاتم وغيره فلا جراءة ﴿الرابعة﴾ للابهام في القرآن أسباب ﴿منها الاستغناء ببيانه في موضع آخر كقوله صراط الذين أنعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴿ومنها أن يتعين لاشتهاره كقوله وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لأنه ليس له غيرها ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه والمراد نمرود لشهرة ذلك لأنه المرسل اليه قيل وانما ذكر فرعون في القرآن بصريح اسمه دون نمرود لأن فرعون كان أذكى منه كما يؤخذ من أجوبته لموسى ونمرود كان بليدا ولهذا قال أنا أحيي وأميت وفعل ما فعل من قتل شخص والعفو عن الآخر وذلك غاية البلادة ﴿ومنها قصد الستر عليه ليكون أبلغ في استعطافه نحو ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية قيل هو الاخنس بن شريق وقد أسلم بعد وحسن اسلامه ﴿ومنها أن لا يكون في تعيينه كبير فائدة نحو فقلنا اضربوه ببعضها واسئلهم عن القرية ﴿ومنها التنبيه على العموم وانه غير خاص بخلاف مالو عين نحو ومن يخرج من بيته مهاجرا ﴿ومنها تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم نحو ولا يأتل أولوا الفضل والذي جاء بالصدق وصدق به . إذ يقول لصاحبه . والمراد الصديق في الكل ﴿ومنها تحقيره بالوصف الناقص نحو ان شانئك هو الأبتر والله سبحانه أعلم

﴿ سورة الفاتحة ﴾

﴿ مالك يوم الدين ﴾ هو يوم القيامة أخرجه ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون كما فسره في آية النساء ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ الأول اليهود والثاني النصارى كما أخرجه أحمد وابن حبان والترمذي من حديث عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى واخرجه ابن مردويه من حديث أبي ذر قال ابن أبي حاتم ولا أعلم فيه خلافا بين المفسرين

﴿ سورة البقرة ﴾

﴿ انی جاعل فی الأرض خليفة ﴾ هو آدم كما دل عليه السياق و ورد فی مرسل ضعيف ان الارض المذكورة مكة لكن قال ابن كثير انه مدرج وذلك ما أخرجه ابن جرير وابن أبی حاتم من طريق عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط ان النبی صلى الله عليه وسلم قال دحيت الأرض من مكة وأول من طاف بالبيت الملائكة قال الله تعالى انی جاعل فی الأرض خليفة يعنی مكة ﴿ اسكن أنت و زوجك ﴾ هی حوّاء بالمد روى ابن جرير من طريق السدی بأسانيده سألت الملائكة آدم عن حوّاء ما اسمها قال حوّاء قالوا ولم سميت حوّاء قال لأنها خلقت من حی ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ أخرج ابن جرير وابن أبی حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس أنها السنبلة وله طريق عنه صحيحة وأخرج ابن جرير من طريق السدی بأسانيده انها الكرم و زعم اليهود انها الحنطة وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال هی اللوز واسناده ضعيف وعندی انها تصحفت بالكرم وأخرج عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هی الأترج وأخرج ابن أبی حاتم عن أبی مالك قال هی النخلة وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال هی تينة وأخرج ابن أبی حاتم مثله عن قتادة بلفظ هی التين فهذه ستة أقوال ﴿ وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ ﴾ أخرج ابن جرير عن ابن عباس انه خطاب لآدم وحوّاء وابليس والحية ﴿ و إذ فرقنا بكم البحر ﴾ هو القلزم وكنيته أبو خالد كما أخرجه ابن أبی حاتم عن قيس بن عباد قال ابن عساكر كأنه كنی بذلك لطول بقائه وروى أبو يعلى بسند ضعيف عن النبی صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبنی اسرائيل يوم عاشوراء ﴿ و إذ واعدنا موسى أربعين ليلة ﴾ هی ذو القعدة وعشر من ذی الحجة أخرجه ابن جرير عن أبی العالية ﴿ ثم اتخذتم العجل ﴾ أخرج ابن عساكر فی تاريخه عن الحسن البصری قال كان اسم عجل بنی اسرائيل الذی عبدوه بهموت وأخرج ابن ابی حاتم لفظه بهبوت ﴿ ادخلوا هذه القرية ﴾ اخرج عبد الرزاق عن قتادة انها بيت المقدس وأخرج ابن جرير من طريق الصولی عن ابن عباس فی قوله ﴿ وادخلوا الباب سجدا ﴾ قال هو أحد أبواب بيت المقدس يدعى بباب وأخرج عن الربيع انها بيت المقدس وعن أبی زيد انها اريحا قرية به ﴿ النصارى ﴾ سموا بذلك لأنهم كانوا بقرية يقال لها ناصرة أخرجه ابن أبی حاتم عن قتادة وقيل لقولهم نحن أنصار الله حكاه ابن عساكر ﴿ و إذ قتلتم نفسا ﴾ اسمه عاميل ذكره الكرمانی وقيل نكار حكاه الماوردی

وقاتله ابن أخيه أخرجه ابن جرير وغيره عن ابن عباس وقيل أخوه ﴿فقلنا اضربوه ببعضها﴾ أخرج الفريابي عن ابن عباس قال بالعظم الذي يلي الغضروف وقيل ضرب بالبضعة التي بين الكتفين أخرجه ابن جرير عن قتادة ومجاهد وقيل بعظم من عظامها أخرجه ابن أبي العالية وقيل بلسانها وقيل بعجبها وقيل بذنبها حكاه الكرماني في الغرائب ﴿وإذا خلا بعضهم الى بعض﴾ أخرج ابن جرير عن ابن عباس انها في المنافقين من اليهود وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انها نزلت في ابن صوريا ﴿ومنهم أميون﴾ قيل المراد بهم المجوس حكاه المهدوي لأنهم لا كتاب لهم ﴿إلا أياما معدودة﴾ زعموها سبعة أخرجه الطبراني وغيره بسند حسن عن ابن عباس وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير من طرق ضعيفة عنه انها أربعون ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ هو جبريل أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود ﴿نبذه فريق منهم﴾ هو مالك بن الصيف أخرجه ابن جرير عن ابن عباس ﴿وما أنزل على الملكين﴾ هما هاروت وماروت كما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقيل جبريل وميكائيل أخرجه البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وابن أبي حاتم عن عطية وقرئ بكسر اللام فهما داود وسليمان كما أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن ابزى وأخرج عن الضحاك انهما علجان من بابل ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾ سمى منهم كعب بن الاشرف أخرج عن الزهري وقتادة وحيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب أخرجه ابن عباس ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شئ﴾ قاله رافع بن حرملة ﴿وقالت النصارى ليست اليهود على شئ﴾ قاله رجل من أهل نجران أخرجه ابن جرير عن ابن عباس ﴿كذلك قال الذين لا يعلمون﴾ قال السدي هم العرب وقال عطاء أمم كانت قبل اليهود والنصارى أخرجهما ابن جرير ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انهم قريش ومن طريق(١) العفوي عنه انهم النصارى وأخرج عبد الرزاق عن قتادة انهم بختنصر وأصحابه الذين خربوا البيت المقدس ﴿وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله﴾ سمى منهم رافع بن حرملة أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وأخرج عن قتادة قال هم كفار العرب ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم﴾ هو النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال أنا دعوة أبي ابراهيم أخرجه أحمد من حديث العرباض بن سارية وغيره ﴿ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب﴾ أي بنيه أما بنو ابراهيم فسمى منهم في القرآن اسماعيل واسحاق وسمى منهم الكلبي مدن ومدين

(١) كذا بالأصل ولعله الغنوي وليحرر

ويقشان وزمران واشبق وشوح أخرجه ابن سعد فى طبقاته ورأيت فيها الأسماء هكذا مضبوطة فى نسخة معتمدة ضبطها الدمياطي وأتقنها ثم قال ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر الاسلمى قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو ابن تسعين سنة وهو بكره وولد له اسحق بعده بثلاثين سنة ثم ولدت له قنطورا أربعة مادى وزمران وشوح واشبق ثم ولدت له حجوى سبعة نافس ومدين وكيشان وشروخ وأميم ولوط ويقشان فجميع ولده ثلاثة عشر رجلا وأخرج عن الكلبي قال ولد لاسمعيل اثناعشر رجلا وذوقيذار وادبيل ومساومشمع وذوماوادر وطميا وبطور ونبت وماشى وقيذما ﴿ قوله والأسباط ﴾ أخرج ابن جرير من طريق حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس الأسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا أمة من الناس وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال الأسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوى ودان ونفتالى وجاد وربالون ويشجر ودان ﴿ سيقول السفهاء ﴾ قال البراء بن عازب هم اليهود أخرجه أبوداود فى الناسخ والمنسوخ قال ابن عساكر وقائلها منهم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الأشرف ورافع بن حرملة والحجاج بن عمرو والربيع بن أبى الحقيق أخرجه ابن جرير وغيره ﴿ ويلعنهم اللاعنون ﴾ فسروا فى حديث أخرجه ابن ماجه عن البراء بن عازب بدواب الأرض كذا قال مجاهد أخرجه سعيد بن منصور وغيره وقال قتادة والربيع هم الملائكة والمؤمنون اخرجه ابن جرير ﴿ واذا قيل لهم اتبعوا ﴾ الآية سمى منهم رافع بن حرملة ومالك بن عوف اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عباس ﴿ علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ﴾ سمى ممن وقع له ذلك عمر بن الخطاب وكعب بن مالك اخرجه الامام احمد باسناد حسن ﴿ يسئلونك عن الأهلة ﴾ سمى منهم معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة بفتح المهملة والنون الانصارى السلمى اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس ﴿ الحج اشهر معلومات ﴾ هى شوّال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة كما اخرجه الحاكم وغيره عن ابن عمر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود وغيره عن ابن عباس وابن المنذر عن ابن الزبير وقيل وذو الحجة اخرجه الطبرانى وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا وسعيد بن منصور وعن عمر بن الخطاب موقوفا ﴿ ثم افيضوا من حيث افاض الناس ﴾ اخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس فى قوله افاض الناس قال ابراهيم ﴿ فى ايام معدودات ﴾ هى ايام التشريق الثلاثة اخرجه الفريابى عن ابن عمر وعن ابن عباس وقال ابن عباس ايضا اربعة ايام يوم النحر وثلاثة بعده اخرجه ابن ابى حاتم وقال على ثلاثة ايام يوم

الأضحى و يومان بعده اخرجه ابن ابي حاتم ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله ﴾ هو الأخنس ابن شريق اخرجه ابن جرير عن السدى ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ﴾ هو صهيب أخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب وأخرج ابن جرير عن عكرمة انها نزلت في صهيب وأبي ذر وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر ﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام ﴾ هو رجب ﴿ يسئلونك عن الخمر والميسر ﴾ قال ابن عساكر كان السائل حمزة بن عبد المطلب مع نفر من الانصار وقال أبو حيان عمر ومعاذ ﴿ ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ سمى من السائلين معاذ بن جبل وثعلبة أخرجه ابن أبي حاتم عن يحيى بلاغا وقال ابن عساكر في قوله ﴿ يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم ﴾ نزلت في عمرو بن الجموح سأل عن مواضع النفقة فنزلت ثم سأل بعد ذلك كم النفقة فنزل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ﴿ ويسئلونك عن اليتامى ﴾ قال ابن الغرس في أحكام القرآن قيل ان السائل عبد الله ابن رواحة زاد أبو حيان وقيل ثابت بن رفاعة الانصارى ﴿ ويسئلونك عن المحيض ﴾ أخرج ابن جرير عن السدى والماوردى عن ابن عباس أن السائل عن ذلك ثابت بن الدحداح الانصارى وقال السهيلي عباد بن بشر وأسيد بن الحضير ﴿ الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف ﴾ أخرج الحاكم في المستدرك من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انهم كانوا أربعة آلاف وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عنه انهم أربعة آلاف من أهل قرية يقال لها داوردان وأخرج ابن جرير عن السدى انهم بضعة وثلاثون الفا من قرية يقال لها دروردان قبل واسط وأخرج عن عطاء الخرسانى انهم ثلاثة آلاف ومن طريق ابن جريج عن ابن عباس انهم أربعون الفا ﴿ إذ قالوا لنبي لهم ﴾ أخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان اسمه شمويل ونسبه لاوى بن يعقوب وأخرج السدى انه سمعون قال وانما سمى به لأن أمه دعت الله عز وجل ان يرزقها غلاما فاستجاب لها دعاءها فولدت غلاما فسمته سمعون تقول الله سمع دعائى وأخرج عن قتادة أنه يوشع بن نون وقيل اسمه حزقيل حكاه الكرمانى في العجائب وقال ابن عساكر قيل اسمه اسماويل بن حلفا واسم أمه حسنه ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ أخرج ابن جرير عن السدى انهم ثمانون الفا ﴿ مبتليكم بنهر ﴾ أخرج عن الربيع وقتادة ومن طريق ابن جرير عن ابن عباس انه نهر بين الأردن وفلسطين ومن طريق العوفى عن ابن عباس انه نهر فلسطين ﴿ فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ عدتهم ثلثمائة و بضعة عشر كما أخرجه البخارى عن البراء ﴿ منهم من كلم الله و رفع

بعضهم درجات ﴾ أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله منهم من كلم الله قال موسى ورفع بعضهم درجات قال محمدا ﴿ الذي حاج ابراهيم ﴾ أخرج أبوداود الطيالسي في مسنده عن علي قال الذي حاج ابراهيم في ربه هو نمروذ بن كنعان وأخرج ابن جرير مثله عن مجاهد وقتادة والربيع وزيد بن أسلم ﴿ الذي مر على قرية ﴾ هو عزير أخرجه الحاكم وغيره عن علي ابن أبي طالب وأخرج الخطيب البغدادي مثله عن عبدالله بن سلام وعن ابن عباس وزاد ابن سرو حاو أخرج ابن جرير مثله عن ناجية بن كعب وسليمان بن بريدة والربيع وقتادة وعكرمة والسدي والضحاك وأخرج الفريابي عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال كان نبيا اسمه أرمياو أخرج ابن جرير مثله عن وهب بن منبه واخرجا بن أبي حاتم عن رجل من أهل الشام انه حزقيل بن بوداو حكى الكرماني في العجائب انه الخضر . وأما القرية فأخرج ابن جرير عن وهب عن قتادة والضحاك وعكرمة والربيع انها بيت المقدس وعن ابن زيد انها القرية التي أهلك الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وقال الكرماني في العجائب قيل هي سلماباذ وقيل سابرا وقيل دير هرقل ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ان الطير الذي أخذه وزورأل وديك وطاوس قال منجاب — والرأل — فرخ النعام وأخرج من طريق حنش عن ابن عباس انه الغرنوق يعني الكركي والطاوس والديك والحمامة وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه الديك والطاوس والغراب والحمام ﴿ للفقراء الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ أخرج ابن جرير عن ابن عباس انها نزلت في علي وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب انها نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان والله أعلم

﴿ سورة آل عمران ﴾

﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ هم يهود بني قينقاع ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون ﴾ سمي منهم النعمان بن عمرو والحارث بن زيد أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ وآل عمران ﴾ أراد موسى وهرون وقيل عيسى وأمه حكاه الكرماني ورجحه ابن عساكر والسهيلي ﴿ امرأة عمران ﴾ أخرج ابن المنذر عن عكرمة ان اسمها حنة وقال ابن اسحق اسمها حنة بنت فاقوذ وقيل فاقوذ بن قبيل أخرجه ابن جرير ﴿ فنادته الملائكة ﴾ قال السدي جبريل أخرجه ابن جرير ﴿ وامرأتي عاقر ﴾ اسمها ايشاع بنت فاقوذ وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجنائي قال كان اسمها أشيع ﴿ إذ يلقون أقلامهم ﴾

أخرج ابن عساكر فى تاريخه عن سعيد بن اسحق الدمشقى قوله إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم على نهر بحلب يقال له قويق ﴿ مصدقا بكلمة من الله ﴾ قال ابن عباس عيسى بن مريم أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ كهيئة الطير ﴾ هو الخفاش أخرجه ابن جرير عن ابن جريج ﴿ الحواريون ﴾ سمى منهم قطرس ويعقوب ولحيس وايداراتيس وقيلس وابن تلما ومتنا وبوقاس ويعقوب بن حليقا وبداوسيس وقياساو بودس وكدما بوطاوسرجس وهو الذى الق عليه شبهه أخرج ذلك ابن جرير عن ابن اسحق ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا ﴾ قال السدى هم اثنا عشر حبرا من اليهود أخرجه ابن جرير وسمى منهم السهيلى عبدالله بن الصيف وعدى بن زيد والحارث بن عوف ﴿ كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم ﴾ سمى منهم الحارث بن سويد الانصارى أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد وابن جرير عن السدى وأخرج عن عكرمة أنها نزلت فى اثنى عشر رجلا منهم أبو عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت ووضوح بن الاسلت زاد ابن عساكر وطعمة بن بيرق ﴿ ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال زيد بن أسلم عنى به شاس بن قيس اليهودى أخرجه ابن جرير قال السهيلى هم عمرو بن شاس وأوس بن قبطى وجبار بن صخر ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ قال ابن عباس نزلت فى عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم معهم من اليهود أخرجه ابن جرير وابن أبى حاتم وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال هم عبدالله بن سلام وأخوه ثعلبة بن سلام وسعية وميس وأسيد وأسد بنا كعب ﴿ إذ همت طائفتان منكم ﴾ هما بنو حارثة وبنو سلمة أخرجه البخارى ومسلم عن ابن عبدالله ﴿ ان تطيعوا الذين كفروا ﴾ قال السدى يعنى أبا سفيان بن حرب أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ هم المنافقون أخرجه البخارى والترمذى وغيرهما عن أبى طلحة ﴿ يقولون هل لنا من الأمر من شىء ﴾ قال ذلك عبدالله بن أبى أخرجه ابن جرير عن ابن جريج ﴿ يقولون لو كان لنا من الأمر شىء ماقتلنا ههنا ﴾ قال ذلك معتب بن قشير أخرجه ابن أبى حاتم وغيره عن الزبير وعبدالله بن أبى أخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن ﴿ ان الذين تولوا منكم ﴾ أخرج ابن منده فى الصحابة من طريق الكلبى عن صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية قال نزلت فى عثمان ورافع بن المعلى وخارجة بن زيد ﴿ وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض ﴾ الآية قال ذلك عبدالله بن أبى أخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد ﴿ وقيل لهم تعالوا قاتلوا فى سبيل الله أو ادفعوا ﴾ القائل ذلك عبدالله والد جابر بن

عبد الله الانصاري والمقول لهم عبد الله بن أبي وأصحابه أخرجه ابن جرير عن السدي ﴿ الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا ﴾ الآية قال الربيع وغيره نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ﴾ قال أبو الضحى نزلت في قتلى أحد وهم سبعون أربعة من المهاجرين وسائرهم من الانصار أورده سعيد بن منصور ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ﴾ سمى منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وابن عوف وابن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا أخرجه ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس وسمى عكرمة جابر بن عبد الله أخرجه ابن جرير ﴿ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ﴾ قائل ذلك أعرابي من خزاعة أخرجه ابن مردويه عن أبي رافع وقال ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ركب من عبد القيس أخرجه ابن جرير وقال السهيلي نعيم بن مسعود الاشجعي ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء ﴾ قال ذلك فنحاص اليهودي من بني مرثد أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وابن جرير عن السدي وأخرج عن قتادة انه حيي بن أخطب قال ابن عساكر وقيل هو كعب بن الاشرف ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون ﴾ قال ابن عباس يعني فنحاص وأشيع وأشباههما من الاحبار أخرجه ابن جرير ﴿ مناديا ينادي للايمان ﴾ قال محمد بن كعب هو القرآن وقال ابن جريج هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجهما ابن أبي حاتم وغيره ﴿ وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية نزلت في النجاشي كما أخرجه النسائي من حديث أنس وابن جرير من حديث جابر وقال ابن جريج نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه أخرجه ابن جرير والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ سورة النساء ﴾

﴿ وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ﴾ روى ابن جرير عن ابن اسحق ان بني آدم لصلبه أربعون في عشرين بطنا فما حفظ من ذكورهم قابيل وهابيل وأباذ وشبوبه وهند ومحانيس وحور وسند وبارق وشيث ومن نسائهم اقليمة واشوف وجزروه وعزوراقال ابن عساكر وقد روى ان من بني آدم لصلبه عبد المغيث وتوأمته أمة المغيث وذكر فيهم عبد الحارث وفي مختصر العين في قول العرب هي بن بي لمن لا يعرف ان هيا كان من ولد آدم فانقرض نسله قال ابن عساكر وجميع أنساب بني آدم ترجع الى شيث وسائر أولاده انقرضت أنسابهم من الطوفان

وذكر تقي الدين بن مخلد أن ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا كانوا أولاد آدم لصلبه حكاه ابن عساكر وقد أخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة ﴿ الذين يتبعون الشهوات ﴾ قال مجاهد الزناة وقال السدى اليهود والنصارى أخرجهما ابن جرير ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ نزلت في كدوم بن زيد واسامة بن حبيب ونافع بن أبي نافع ومحرى ابن عمرو وحيي بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت حين أمروا رجالا من الانصار بترك النفقة على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خوف الفقر عليهم أخرجه ابن جرير عن ابن عباس ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ﴾ الآية سمى منهم رفاعة ابن زيد بن التابوت أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخرج عن عكرمة أنها نزلت في رفاعة وكدوم بن زيد واسامة بن حبيب ورافع بن أبي رافع ومحرى بن عمرو وحيي بن أخطب ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا ﴾ قال السدى نزلت في رفاعة بن زيد ومالك بن الصيف وقال عكرمة في كعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿ ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم ﴾ قال قتادة والضحاك والسدى هم اليهود أخرجه ابن جرير ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ الآية نزلت في كعب بن الاشرف كما أخرجه أحمد من حديث ابن عباس ﴿ أم يحسدون الناس ﴾ أخرج ابن جرير عن عكرمة قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ﴿ ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا ﴾ نزلت في الجلاس بن الصامت ومصعب بن قريش ورافع بن زيد وبشر أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ أن يتحاكموا الى الطاغوت ﴾ هو أبو برزة الأسلمي الكاهن أخرجه الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس أو كعب بن الاشرف أخرجه ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير ﴿ ما فعلوه الا قليل ﴾ قال صلى الله عليه وسلم وأشار الى عبد الله بن رواحة لو أن الله كتب ذلك لكان هذا في أولئك القليل أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ قال مقاتل هو عبد الله بن أبي أخرجه ابن أبي حاتم وغيره ﴿ من هذه القرية الظالم أهلها ﴾ قالت عائشة هي مكة أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ الآية سمى منهم عبد الرحمن بن عوف أخرجه النسائي والحاكم من حديث ابن عباس ﴿ بيت طائفة منهم ﴾ قال الضحاك هم أهل النفاق أخرجه

ابن جرير ﴿ الا الذين يصلون ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت في
هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني خزيمة بن عامر بن عبد مناف
﴿ ستجدون آخرين ﴾ الآية قال مجاهد هم أناس من أهل مكة وقال قتادة حي كانوا بتهامة وقال
السدي جماعة منهم نعيم بن مسعود الاشجعي أخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى
اليكم السلام ﴾ المقول له ذلك وهو المسلم عامر بن الأضبط الاشجعي أخرجه أحمد من حديث
عبد الله بن أبي حدرد وفيه ان القائلين له لست مؤمنا نفر من المسلمين منهم أبو قتادة ومحلم بن
جثامة وعند ابن جرير من حديث ابن عمر ان القائل هو محلم وهو الذي قتله وعند البزار من
حديث ابن عباس ان القائل هو المقداد بن الاسود وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن الزبير
عن جابر والثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم القاتل اسامة بن
زيد ﴿ ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ سمى عكرمة منهم علي بن أمية بن خلف
والحارث بن زمعة وقيس بن الوليد بن المغيرة وابا العاص بن منبه بن الحجاج وأبا قيس بن الفاكه
أخرجه ابن أبي حاتم وعبد ﴿ الا المستضعفين ﴾ قال ابن عباس كنت أنا وأمي من
المستضعفين أخرجه البخاري وسمى منهم في حديث آخر عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام
﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا ﴾ الآية نزلت في ضمرة بن جندب أخرجه أبو يعلى بسند
رجاله ثقات عن ابن عباس وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير انه أبو ضمرة بن العيص
وأخرج عبد عنه قال هو رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص وأخرج عن قتادة قال
يقال له سبرة وعن عكرمة قال رجل من بني ليث وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال هو
رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة وأخرج ابن أبي حاتم عن الزبير
أنها نزلت في خالد بن حزام هاجر الى الحبشة فمات في الطريق وهو غريب جدا وقيل هو أكثم
ابن صيفي أخرجه أبو حاتم في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس والاموي في مغازيه
عن عبد الملك بن عمير ﴿ ولا تكن للخائنين خصيما ﴾ هم بنو ابيرق بشر و بشير ومبشر
اخرجه الترمذي من حديث قتادة بن النعمان ﴿ ثم يرم به بريئا ﴾ عنى به لبيد بن سهل
كما في حديث الترمذي وقيل زيد بن السمين رجل من اليهود أخرجه ابن جرير عن قتادة
وعكرمة وابن سيرين ﴿ لهمت طائفة منهم ان يضلوك ﴾ هم أسيد بن عروة وأصحابه كما في
حديث الترمذي ﴿ ان الذين آمنوا ثم كفروا ﴾ الآية قال أبو العالية هم اليهود والنصارى
وقال ابن زيد هم المنافقون أخرج ذلك ابن جرير ﴿ ان المنافقين يخادعون الله وهو

خادعهم ﴾ قال ابن جرير نزلت فى عبد الله بن أبى وأبى عامر بن النعمان أخرجه ابن جرير ﴿ لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء ﴾ قال مجاهد لاالى أصحاب محمد ولاالى اليهود وقال ابن جريج لاالى أهل الايمان ولاالى أهل الكفر اخرجهما ابن جرير ﴿ يسئلك أهل الكتاب ان تنزل ﴾ سمى منهم ابن عساكر كعب بن الاشرف وفنحاص ﴿ ولكن شبه لهم ﴾ اخرج ابن جرير عن ابن اسحق ان الذى القى عليه شبهه رجل من الحواريين اسمه سرجس ﴿ لكن الراسخون فى العلم منهم ﴾ قال ابن عباس نزلت فى عبد الله بن سلام واصحابه اخرجه ابن ابى حاتم ﴿ الملائكة المقربون ﴾ اخرج ابن جرير عن الاصلح قال قلت للضحاك ما المقربون قال اقربهم الى السماء الثانية ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ﴾ المستفتى هو جابر بن عبد الله كما اخرجه الأئمة الستة من حديثه انتهى

﴿ سورة المائدة ﴾

﴿ ولا الشهر الحرام ﴾ قال عكرمة هو ذو القعدة أخرجه ابن جرير واختار ان المراد به رجب ﴿ ولا آمين البيت الحرام ﴾ قال عكرمة والسدى نزلت فى الحطم بن هند البكرى أخرجه ابن جرير وقال زيد بن أسلم فى أناس من المشركين من أهل المشرق مروا بالحديبية يريدون العمرة أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ شنآن قوم ﴾ هم قريش ﴿ اليوم يئس الذين كفروا ﴾ نزلت بعد عصر يوم عرفة عام حجة الوداع كما فى الصحيح ﴿ يسئلونك ماذا أحل لهم ﴾ سمى عكرمة السائلين عاصم بن عدى وسعد بن خيثمة وعويمر بن ساعدة أخرجه ابن جرير وقال سعيد بن جبير عدى بن أبى حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين اخرجه ابن أبى حاتم ﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا ﴾ اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال نزلت فى اليهود حين أرادوا قتل النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ إذ هم قوم ان يبسطوا ﴾ قال ابن عباس نزلت فى قوم من اليهود صنعوا للرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ليقتلوه أخرجه ابن أبى حاتم وقال عكرمة فى كعب بن الاشرف ويهود من بنى النضير اخرجه ابن جرير وأخرج ابن مالك قال نزلت فى كعب بن الاشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن يزيد بن أبى زياد ان منهم حيى بن أخطب واخرج عن قتادة انها نزلت فى قوم من العرب أرادوا الفتك به وهو فى غزوته فأرسلوا اليه أعرابيا ليقتله ببطن

نخل وهم بنو ثعلبة وبنو محارب ﴿ و بعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ﴾ قال ابن اسحق هم شموع بن زكور من سبط روبيل وشوقط بن حوري من سبط شمعون وكالب بن يوفنا من سبط يهودا و بعورك بن يوسف من سبط ايشاجر و يوشع بن نون من سبط افرائيم بن يوسف و يعلى بن زنوم من سبط بنيامين وكرابيل بن سودى من سبط ربالون وكدى بن شوسا من سبط منشا بن يوسف وعمايبل بن كسل من سبط دان وستور بن ميخاييل من سبط شيز و يحيي بن وقوس من سبط نفتالى وآل بن موخا من سبط كادلو أخرجه ابن جرير ﴿ وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله ﴾ قالها من اليهود نعمان آحي و بحرى بن عمر وشاس بن عدى ﴿ على فترة ﴾ قال قتادة كان بين عيسى ومحمد خمسمائة وسبعون سنة وفي رواية عنه ذكر لنا أنها ستمائة سنة وقال معمر عن أصحابه خمسمائة وار بعون سنة وقال الضحاك اربعمائة سنة و بضع وثلاثون سنة اخرجهما ابن جرير ﴿ مالم يؤت أحدا ﴾ قال مجاهد المنّ والسلوى والحجر والغمام اخرجه ابن جرير ﴿ الارض المقدسة ﴾ قال ابن عباس الطور وما حوله وقال قتادة الشام وقال عكرمة عن ابن عباس أريحاء وقيل دمشق وفلسطين و بعض الاردن اخرج ذلك ابن جرير ﴿ قوما جبارين ﴾ هم العمالقة ﴿ قال رجلان ﴾ قال مجاهد هما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا أوابن يوفنيا وقال السدى يوشع وكالوب بن يوفنه ختن موسى اخرجه ابن جرير قال ابن عساكر يوشع ابن اخت موسى وكالب ابن صهره واختلف فى اسمه فقيل كالب وقيل كالوب وقيل كلاب وأبوه قيل يوفنا بالنون بعد الفاء وقيل بالياء بعدها ﴿ نبأ ابنى آدم ﴾ قال مجاهد هابيل وهو المتقبل منه والمقتول وقابيل وهو القاتل اخرجه ابن جرير ﴿ قربانا ﴾ هو كبش ﴿ فائدة ﴾ اخرج ابن عساكر فى تاريخه عن عمرو بن خير الشعبانى قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير متران فأرانى لمعة حمراء سائلة فى الجبل فقال ههنا قتل ابن آدم أخاه وهذا أثر دمه جعله الله آية للعالمين ﴿ انما جزاء الذين يحاربون الله ﴾ نزلت فى العرنيين وكانوا ثمانية ﴿ لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر ﴾ قيل هم اليهود وقيل المنافقون وقيل نزلت فى عبد الله بن صوريا حكاها ابن جرير ﴿ سماعون لقوم آخرين ﴾ قال ابن عطية نزلت فى عبد الله بن أبى أخرجه ابن جرير ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هم قوم هذا وأشار الى أبى موسى الاشعرى اخرجه الحاكم واخرج ابن أبى حاتم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من

السكون ثم تجيب وأخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله وأخرج عن الحسن قال هم والله أبو بكر وأصحابه وأخرج عن الضحاك مثله وأخرج عن مجاهد قال قوم من سبأ وأخرج عن أبي بكر بن عياش قال هم أهل القادسية ﴿ وقالت اليهود يد الله ﴾ أخرج الطبراني عن ابن عباس أن قائل ذلك النباش بن قيس وأخرج أبو الشيخ عنه أنه فنحاص ﴿ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال هم الوفد الذين جاؤا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة وأخرج عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فانما يراد به النجاشي وأصحابه وأخرج عن سعيد بن جبير قال نزلت في ثلاثين من خيار أصحاب النجاشي واخرج من طريق أخرى عنه انهم سبعون رجلا وأخرج عن السدى انهم اثنا عشر رجلا وقد سماهم جماعة منهم اسماعيل الضرير في تفسيره أبرهة وأيمن وادريس وابراهيم والاشرف وتميم وتمام ودريد وبحيرا ونافع

﴿ سورة الانعام ﴾

﴿ وقالوا لولا أنزل عليه ملك ﴾ سمى ابن اسحق من القائلين زمعة بن الاسود والنضر بن الحارث بن كلدة وعبدة بن عبد يغوث وأبي بن خلف والعاص بن وائل أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ﴾ نزلت في نفر سمى منهم صهيب و بلال وعمار وخباب وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسى كما خرجته في أسباب النزول ﴿ واذ قال ابراهيم لأبيه ﴾ قال ابن عباس اسمه تارح اخرجه ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عنه وأخرج عن السدى مثله قوله ﴿ رأى كوكبا ﴾ قال زيد بن علي هو الزهرة وقال السدى هو المشترى اخرجهما ابن أبي حاتم ﴿ فان يكفر بها هؤلاء ﴾ يعني أهل مكة ﴿ فقد وكلنا بها قوما ﴾ يعني أهل المدينة والانصار اخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس واخرج عن أبي رجاء العطاردى ﴿ فقد وكلنا بها قوما ﴾ قال هم الملائكة ﴿ إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شئ ﴾ قال ابن عباس قال ذلك اليهود وقال مجاهد مشركو قريش وقال السدى فنحاص اليهودى وقال سعيد بن جبير مالك بن الضيف أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾ قال السدى نزلت في عبد الله بن أبي سرح ﴿ أو قال أوحى الى ﴾ قال قتادة نزلت في مسيلمة والاسود العنسى ﴿ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ﴾ قال الشعبي هو عبد الله بن أبي بن سلول اخرج ذلك ابن أبي

حاتم ﴿ أومن كان ميتاً فأحييناه ﴾ قال زيد بن أسلم وغيره نزلت فى عمر بن الخطاب وقال عكرمة فى عمار بن ياسر ﴿ كمن مثله فى الظلمات ﴾ قال الضحاك و زيد نزلت فى أبى جهل أخرج ذلك ابن أبى حاتم ﴿ لهم دار السلام ﴾ قال قتادة هى الجنة أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ على طائفتين من قبلنا ﴾ قال ابن عباس هم اليهود والنصارى أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ يوم يأتى بعض آيات ربك ﴾ هو طلوع الشمس من مغربها كما ورد فى حديث مرفوع عند مسلم وغيره وقال ابن مسعود طلوع الشمس والقمر من مغربهما أخرجه الفريابى ﴿ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ﴾ قال صلى الله عليه وسلم هم الخوارج اخرجه ابن أبى حاتم من حديث أبى امامة وأخرجه الطبرانى من حديث عائشة بلفظ هم أصحاب البدع والاهواء وقال قتادة هم اليهود والنصارى اخرجه عبد الرزاق واخرج ابن أبى حاتم مثله عن السدى انتهى

﴿ سورة الاعراف ﴾

﴿ فاذن مؤذن ﴾ فى تفسير أبى حيان قيل هو اسرافيل وقيل جبريل وقيل ملك غير معين ﴿ وعلى الاعراف رجال ﴾ ورد فى احاديث مرفوعة انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم أخرجه ابن مردويه وأبو الشيخ من حديث جابر بن عبد الله والبيهقى فى البعث من حديث حذيفة وأخرجه سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما عن حذيفة موقوفا وأخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس موقوفا وأخرج الطبرانى من حديث أبى سعيد الخدرى والبيهقى من حديث أبى هريرة مرفوعا انهم قوم قتلوا فى سبيل الله وهم عصاة لآبائهم وأخرج البيهقى عن أنس مرفوعا انهم مؤمنوا الجن وأخرج هو وأبو الشيخ من طريق سليمان التيمى عن أبى مجلز انهم من الملائكة قال سليمان قلت لابى مجلز الله يقول رجال وأنت تقول الملائكة قال هم ذكور ليسوا اناثا وأخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد قال هم قوم صالحون فقهاء علماء وأخرج أيضا عن الحسن قال هم قوم كان فيهم عجب وأخرج عن مسلم بن يسار قال هم قوم كان عليهم دين وفى العجائب للكرمانى قيل هم الأنبياء وقيل الملائكة وقيل العلماء وقيل الصالحون وقيل الشهداء وهم عدول الآخرة وقيل قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وقيل قوم قتلوا فى الجهاد عصاة لآبائهم وقيل قوم رضى عنهم آباؤهم دون أمهاتهم أو أمهاتهم دون آبائهم وقيل هم الذين ماتوا فى الفترة ولم يبدلوا دينهم وقيل أولاد الزنا وقيل أولاد المشركين وقيل المشركون انتهى والله أعلم

﴿ فأتوا على قوم يعكفون على أصنام ﴾ قال قتادة أتوا على لخم أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي قدامة قال سمعت أبا عمران الجوني قال هل تدري من القوم الذين مر بهم بنو اسرائيل يعكفون على اصنام لهم قلت لا أدري قال هم قوم لخم وجذام ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر ﴾ قال ابن عباس ذو القعدة وعشر ذي الحجة أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء عنه وأخرج مثله عن أبي العالية وغيره ﴿ سأريكم دار الفاسقين ﴾ قال مجاهد مصيرهم في الآخرة وقال الحسن جهنم أخرجهما ابن أبي حاتم وقد تصحفت الرواية الأولى على بعض الكبار فقال مصر ذكره الحافظ أبو الفضل العراقي في ألفية الحديث ﴿ واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ﴾ قال ابن عباس هي ايلة أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عنه وأخرج من وجه آخر عن عكرمة عنه قال هي قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور وأخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعيدنا ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾ قال ابن مسعود هو بلعم بن أبر أخرجه الطبراني وغيره وقال ابن عباس بلعم وفي رواية بلعام بن باعوراء من بني اسرائيل اخرجه أبو الشيخ من طرق عنه وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عنه قال هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن وأخرج الطبراني وابن أبي الصلت ويقول الانصار هو الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق واخرج عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الايمان فأبى ان يقبله وتركه وفي العجائب للكرماني قيل انه فرعون والآيات آيات موسى ﴿ وممن خلقنا أمة يهدون ﴾ هي هذه الامة اخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة وعن الربيع وأنس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وأخرجه أبو الشيخ عن ابن جريج قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه أمتي ﴿ يسئلونك عن الساعة ﴾ سمي منهم حمل بن أبي قشير وشمويل بن زيد ﴿ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ﴾ كلها في آدم وحواء كما اخرجه الترمذي والحاكم من حديث سمرة مرفوعا وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وغيره والله تعالى أعلم

﴿ سورة الانفال ﴾

﴿ يسئلونك عن الانفال ﴾ سمي من السائلين سعد بن ابي وقاص كما اخرجه احمد وغيره وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس ان السائلين قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وان فريقا من المؤمنين لكارهون ﴾ سمي منهم أبو أيوب الانصاري ومن

الفريق الذين لم يكرهوا المقداد أخرج ذلك ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي أيوب ﴿ احدى الطائفتين ﴾ هما أبوسفيان وأصحابه وأبوجهل وأصحابه ذات الشوكة ﴿ ان تستفتحوا ﴾ أخرج الحاكم عن عبدالله بن ثعلبة بن صغير قال كان المستفتح أبا جهل واخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة بن الزبير وعطية ﴿ ان شر الدواب عند الله الصم البكم ﴾ قال ابن عباس هم نفر من بني عبدالدار اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ الآية سمى منهم وهم المجتمعون في دار الندوة عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبوسفيان وطعمية بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وأبو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام وأبوجهل وأمية بن خلف ﴿ لونشاء لقلنا مثل هذا ﴾ قاله النضر بن الحارث اخرجه ابن جرير وغيره عن سعيد بن جبير ﴿ وإذقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق ﴾ الآية قال ذلك أبوجهل كما أخرجه البخاري عن أنس وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان قائله النضر بن الحارث وأخرج عن قتادة قال قال ذلك سفلة هذه الامة وجهلتها ﴿ ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ قال الحكم بن عيينة نزلت في أبي سفيان أخرجه ابن أبي حاتم واخرج ابن اسحق عن مشايخه انها نزلت في أبي سفيان ومن كان له في العير من قريش تجارة ﴿ وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ﴾ قال ابن عباس هو يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ قال عباد بن عبدالله بن الزبير يعني أباسفيان وأصحابه نحو الساحل اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ وانى جار لكم ﴾ عنى سراقة بن مالك بن جعشم اخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ انى أرى مالاترون ﴾ قال ابن عباس رأى جبريل والملائكة أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ﴾ سمى من القائلين عتبة بن ربيعة في حديث اخرجه الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة وسمى منهم مجاهد خمسة قيس بن الوليد ابن المغيرة وأباقيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة وعلى بن أمية بن خلف والعاصي بن منبه أخرجه ابن جرير ﴿ واما تخافن من قوم خيانة ﴾ قال ابن شهاب نزلت في بني قريظة اخرجه أبو الشيخ ﴿ وآخرين من دونهم لاتعلمونهم ﴾ ورد في حديث مرفوع انهم الجن اخرجه ابن أبي حاتم وقال مجاهد قريظة وقال السدي أهل فارس وقال ابن اليمان الشياطين التي في الدور اخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ نزلت لما أسلم معه صلى الله عليه وسلم اربعون آخرهم عمر أخرجه الطبراني وغيره وقال الزهري عشرة فما

اخرجه ابن جرير

﴿ سورة التوبة ﴾

﴿ والسابقون الأولون ﴾ قال أبو موسى الاشعرى وسعيد بن المسيب هم الذين صلوا القبلتين وقال الشعبي هم أهل بيعة الرضوان اخرج ذلك ابن أبي حاتم وقال محمد بن كعب وعطاء بن يسار هم أهل بدر وقال الحسن هم من أسلم قبل الفتح أخرجهما سعيد ﴿ وممن حولكم من الاعراب منافقون ﴾ قال مولى ابن عباس جهينة ومزينة وأشجع واسلم وغفار اخرجه ابن المنذر ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ قال ابن عباس هم سبعة أبو لبابة واصحابه وقال زيد ابن اسلم ثمانية منهم أبو لبابة وكدوم ومرداس وقال قتادة سبعة من الانصار منهم جد بن قيس وأبو لبابة وجذام وأوس اخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ وآخرون مرجون ﴾ قال مجاهد هم هلال بن أمية ومرارة وكعب بن مالك اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ والذين اتخذوا مسجدا ﴾ هم أناس من الانصار ﴿ لمن حارب الله ﴾ هو أبو عامر الراهب أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخرج من وجه آخر عنه قال هم رجال من الانصار منهم بجدح جد عبد الله بن حنيف و وديعة بن جذام ومجمع بن حارثة الانصار واخرج عن سعيد بن جبير قال هم حي يقال لهم بنو غنم وقال ابن اسحق الذين بنوا اثنا عشر رجلا جذام بن خالد بن عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وهلال بن أمية بن زيد ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد وأبو حبيبة بن الازعر بن أبي ضبيعة بن زيد وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف وحارثة بن عامر وابناه مجمع بن حارثة و يزيد بن حارثة و بنتل ابن حارث وهو من بني ضبيعة و بجاد بن عثمان وهو من بني ضبيعة ووديعة بن ثابت من موالي بني أمية رهط بني لبابة بن عبد الدار ﴿ لمسجد أسس على التقوى ﴾ اخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا انه المسجد النبوي واخرجه أحمد عن أبي بن كعب وسهل بن سعد مرفوعا واخرجه ابن جرير عن ابن عمر و زيد بن ثابت وأبي سعيد موقوفا وأخرج عن ابن عباس انه مسجد قباء ﴿ فيه رجال يحبون ان يتطهروا ﴾ هم بنو عمرو بن عوف من الانصار منهم عويم بن ساعدة قال ابن جرير لم يبلغنا انه سمى منهم غيره ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ هم هلال ومرارة وكعب ﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾ قال ابن عمر مع محمد وأصحابه وقال الضحاك مع أبي بكر وعمر وأصحابهما وقال السدى مع هلال ومرارة وكعب اخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ﴾ قال الحسن يعني قريظة والنضير وفدك

اخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة يونس ﴾

﴿ قدم صدق ﴾ قال مقاتل هو محمد شفيع صدق اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ فقد لبثت فيكم عمرا من قبله ﴾ قال قتادة اربعين سنة اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ بمصر بيوتا ﴾ قال مجاهد بمصر الاسكندرية اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ مبوأ صدق ﴾ قال قتادة الشأم أخرجه ابن المنذر ﴿ إلا ذرية من قومه ﴾ قيل الضمير لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون وخازنه وامرأة الخازن ﴿ الا قوم يونس ﴾ هم أهل قرية نينوى بشاطئ دجلة من بلاد الموصل أخرجه ابن أبي حاتم عن السدى وغيره

﴿ سورة هود ﴾

﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ﴾ قال ابن عباس ومجاهد وأبو العالية من كان على بينة محمد والشاهد جبريل وقال زيد بن اسلم من كان على بينة محمد والشاهد القرآن وقال الحسين بن على المؤمن والشاهد محمد اخرج ذلك ابن أبي حاتم واخرج محمد بن الحنفية قال قلت لابي ياأبت ويتلوه شاهد منه ان الناس يقولون انك انت هو قال وددت انى أنا هو لكنه لسانه واخرج عن عباد بن عبد الله قال قال على مافى قريش احد الا وقد نزلت فيه آية قيل له وأنزل فيك قال ويتلوه شاهد منه وفى العجائب للكرمانى قيل الشاهد ملك يحفظه وقيل أبو بكر وقيل الانجيل وقيل الاشهاد ويأتى فى سورة غافر ﴿ يصدون عن سبيل الله ﴾ قال السدى هو محمد اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ وفار التنور ﴾ اخرج ابن أبي حاتم عن على قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة وأخرج عن ابن عباس فى قوله وفار التنور قال العين التى بالجزيرة عين الوردة واخرج عن قتادة قال التنور اشرف الارض واعلاها عين بالجزيرة عين الوردة واخرج من وجه آخر عن ابن عباس قال وفار التنور بالهند ﴿ وما آمن معه الا قليل ﴾ قال ابن عباس كان معه فى السفينة ثمانون رجلا معهم أهلوهم احدهم جرهم اخرجه ابن أبي حاتم واخرج فى الآثار عن قتادة وكعب الاحبار ومحمد بن عباد ابن جعفر ومطرف وغيرهم انه كان معه اثنان وسبعون مؤمنا وهو وزوجته وأولاده الثلاثة سام وحام ويافث وزوجات الثلاثة وانه ركبها فى عشر خلون من رجب ونزل منها فى عشر خلون من المحرم ﴿ ونادى نوح ابنه ﴾ قال قتادة كان اسمه كنعان اخرجه ابن أبي

حاتم وقيل بهام حكاه السهيلي (فائدة) وقع السؤال كثيرا هل كان ماء الطوفان عذبا أو مالحا ولم نعبأ بذلك ثم رأيت ما يدل انه كان عذبا اخرج ابن أبي حاتم من طريق نوح بن المختار عن ابي سعيد عقيص قال خرجت اريد ان اشرب ماء المر فمررت بالفرات فاذا الحسن والحسين فقالا يا اباسعيد اين تريد قلت اشرب ماء المر قالا لا تشرب ماء المر فانه لما كان زمن الطوفان امر الله الارض ان تبلع ماءها وامر السماء ان تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيأ ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ﴾ قال قتادة هي يوم الخميس والجمعة والسبت وصبحهم العذاب يوم الاحد اخرجه ابن ابي حاتم ﴿ وامرأته قائمة ﴾ اسمها سارة ﴿ هؤلاء بناتي ﴾ سمى السدى الكبرى ريا والصغرى رغوثا اخرجه ابن ابي حاتم والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة يوسف

﴿ احد عشر كوكبا ﴾ هي الجريان وطارق والذيال وذو الكتفين وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ كما ورد في حديث مرفوع أخرجه الحاكم في مستدركه ﴿ ليوسف وأخوه ﴾ قال قتادة هو بنيامين شقيقه أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف ﴾ قال قتادة كنا نحدث أنه روبيل وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف وقال السدى هو يهوذا وقال مجاهد هو شمعون أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ غيابة الجب ﴾ قال قتادة بئر بيت المقدس وقال ابن زيد بحيرة طبرية أخرج ذلك ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي بكر بن عياش أن يوسف أقام في الجب ثلاثة أيام ﴿ بدم كذب ﴾ قال ابن عباس كان دم سخلة أخرجه ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرماني قرئ بدم كدب بالاضافة وفتح الكاف وسكون الدال المهملة وفسر بالجدي ﴿ فأرسلوا واردهم ﴾ هو مالك بن ذعر ﴿ وقال الذي اشتراه ﴾ قال ابن عباس كان اسمه قطفير وقال ابن اسحاق اطفير أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ لامرأته ﴾ قال ابن اسحق اسمها راعيل بنت رعيائيل أخرجه ابن أبي حاتم وقيل زليخا ﴿ وشهد شاهد من أهلها ﴾ قال ابن عباس صبي في المهد وقال مجاهد ليس من الجن ولا من الانس هو خلق من خلق الله تعالى وقال الحسن رجل له فهم وعلم وقال زيد بن أسلم كان ابن عم لها حكيما أخرج ذلك ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرماني قيل هو رجل من خاصة الملك له رأي وقيل هو زوجها وقيل هو سنور في الدار ﴿ ودخل معه السجن فتيان ﴾ قال ابن عباس أحدهما خازن الملك على طعامه والآخر ساقيه لشرابه أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج

عن مجاهد وابن اسحق ان اسم الأول راسان والثانى مرطش وقيل اسم الأول شرهم والثانى سرهم حكاه السهيلى ﴿ الذى ظن أنه ناج ﴾ قال هو الساقى قاله مجاهد وغيره أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ عند ربك ﴾ قال مجاهد أى الملك الأعظم ريان بن الوليد أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ فلبث فى السجن بضع سنين ﴾ قال أنس بن مالك سبع سنين وقال ابن عباس ثنتى عشرة سنة وقال طاوس والضحاك أربع عشرة سنة أخرج ذلك ابن أبى حاتم وفى العجائب للكرمانى أنه لبث بكل حرف من قوله اذكرنى عند ربك سنة ﴿ وقال الملك ﴾ هو ريان السابق ﴿ إئتونى بأخ لكم ﴾ قال قتادة هو بنيامين وهو المكرر فى السورة ﴿ فقد سرق أخ له من قبل ﴾ قال ابن عباس يعنون يوسف اخرجه ابن ابى حاتم ﴿ قال كبيرهم ﴾ قال مجاهد هو شمعون الذى تخلف أكبرهم عقلا وقال قتادة هو روبيل أكبرهم فى السن أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ واسئل القرية التى كنا فيها ﴾ قال قتادة هى مصر أخرجه ابن أبى حاتم وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس ﴿ انى لأجد ريح يوسف ﴾ قال ابن عباس وجدها من مسيرة ستة أيام وفى رواية عنه ثمانية وفى أخرى عشرة وفى أخرى من مسيرة ثمانين فرسخا أخرج ذلك ابن أبى حاتم ﴿ البشير ﴾ قال مجاهد هو ابنه يهوذا أخرجه ابن جرير ﴿ سوف أستغفر لكم ربى ﴾ قال ابن مسعود أخرهم الى السحر أخرجه ابن أبى حاتم وفى حديث مرفوع الى ليلة الجمعة أخرجه الترمذى من حديث ابن عباس ﴿ آوى اليه أبويه ﴾ هما أبوه وأمه راحيل أخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة وأخرج عن السدى قال خالته واسمها ليا ﴿ هذا تأويل رؤياى من قبل ﴾ قال سلمان كان بين رؤياه وتأويلها أربعون عاما وقال قتادة خمسة وثلاثون عاما أخرجهما ابن أبى حاتم وأخرج عن الحسن أن يوسف ألقى فى الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش فى العبودية والملك ثمانين سنة ثم جمع الله له شمله بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ﴿ وجاء بكم من البدو ﴾ قال على بن طلحة من فلسطين أخرجه ابن أبى حاتم

﴿ سورة الرعد ﴾

﴿ وهم يجادلون فى الله ﴾ نزلت فى أربد بن قيس وعامر بن الطفيل أخرجه الطبرانى وغيره ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ قال عكرمة هو عبد الله بن سلام وقال سعيد بن جبير هو جبريل أخرجهما ابن أبى حاتم وقال ابن عباس هم اليهود والنصارى أخرجه ابن جرير وأخرج عن قتادة قال كنا نحدث أن منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسى وتميما الدارى انتهى والله تعالى أعلم وأحكم

﴿ سورة ابراهيم ﴾

﴿ كشجرة طيبة ﴾ هي النخلة ﴿ كشجرة خبيثة ﴾ هي الحنظلة وقيل الثوم حكاه ابن عساكر ﴿ ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ﴾ قال علي بن أبي طالب هم كفار قريش أخرجه النسائي وأخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال هم قريش ومحمد النعمة ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي ﴾ هو اسمعيل ﴿ بواد ﴾ هو مكة ﴿ ولوالدي ﴾ تقدم اسم أبيه في سورة الأنعام واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ابو ابراهيم آزر وامه اسمها مثاني وامرأته اسمها سارة وام اسمعيل هاجر وقيل اسم امه نوفا وقيل ليوثا انتهى

﴿ سورة الحجر ﴾

﴿ سبعة ابواب ﴾ قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الأعمش اسماء ابواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم واخرج ابن ابي حاتم مثله عن ابن عباس وزاد في الهاوية وهي اسفلها ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال الضحاك باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وهم كفار قريش وباب للمنافقين وباب لأهل التوحيد اخرجه ابن ابي حاتم ﴿ وجاء اهل المدينة ﴾ سدوم ﴿ سبعا من المثاني ﴾ قال صلى الله عليه وسلم هي الفاتحة اخرجه البخاري وغيره وقال ابن عباس السبع الطوال اخرجه الفريابي وقال سعيد بن جبير ومجاهد البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس وقال سفيان بعد الأعراف والأنفال وبراءة سورة واحدة اخرج ذلك ابن ابي حاتم ﴿ المقتسمين ﴾ قال ابن عباس اليهود والنصارى أخرجه ابن ابي حاتم ﴿ المستهزئين ﴾ قال سعيد بن جبير هم خمسة الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل السهمي وابو زمعة والحارث بن الطلاطلة والاسود بن عبد يغوث اخرجه ابن ابي حاتم واخرج عن عكرمة مثله وسمى الحارث بن قيس السهمي والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿ سورة النحل ﴾

﴿ وتحمل اثقالكم الى بلد ﴾ قال ابن عباس يعني مكة اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ قد مكر الذين من قبلهم ﴾ قال ابن عباس هو نمرود بن كنعان حين بنى الصرح اخرجه ابن ابي حاتم وقد سقت اسماء المهاجرين الى الحبشة في كتاب رفع شأن الحبشان ﴿ وضرب الله مثلا رجلين ﴾ اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رجلين والابكم منهما الكل على مولاه اسيد

ابن ابي العيص والذي يأمر بالعدل عثمان بن عفان ﴿ كالتي نقضت غزلها ﴾ قال السدى كانت امرأة بمكة تسمى خرقاء مكة اخرجه ابن أبي حاتم وقال السهيلي اسمها ريطة بنت سعد بن زيد مناة بن تيم ﴿ انما يعلمه بشر ﴾ قال مجاهد عنوا عبد ابن الحضرمي زاد قتادة وكان يسمى يحنس وقال السدى يقال له أبو اليسر وقال عبد الله بن مسلم الحضرمي عنوا عبدين لنا احدهما يقال له يسار والآخر جبر وقال الضحاك عنوا سلمان الفارسي وقال ابن عباس عنوا قينا بمكة اسمه بلعام اخرج ذلك ابن ابي حاتم ويحنس ضبطه ابن حجر في الاصابة بياء تحتية وحاء وسين مهملتين بينهما نون مشددة ﴿ الا من اكره ﴾ قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر اخرجه ابن جرير وقال ابن سيرين نزلت في عياش بن أبي ربيعة أخرجه ابن ابي حاتم ﴿ ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ قال ابن اسحق نزلت في عمار بن ياسر وعياش ابن أبي ربيعة والوليد بن الوليد ﴿ قرية كانت آمنة مطمئنة ﴾ قالت حفصة ام المؤمنين هي المدينة وكذا قال ابن شهاب اخرج ذلك ابن ابي حاتم وقال ابن عياش هي مكة اخرجه ابن جرير انتهى

﴿ سورة الاسراء ﴾

﴿ بعثنا عليكم عبادا لنا ﴾ قال ابن عباس وقتادة بعث الله عليهم جالوت اخرجه ابن ابي حاتم وفي العجائب للكرماني قيل هم سنحاريب وجنوده وقيل العمالقة وقيل هم قوم مؤمنون بدليل إضافتهم اليه تعالى ﴿ فاذا جاء وعد الآخرة ﴾ قال عطية ومجاهد بعث عليهم في الآخرة بختنصر اخرجه ابن ابي حاتم ﴿ ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾ قال ابن عباس عيسى وامه وعزير اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ قال ابن عباس هي شجرة الزقوم أخرجه ابن ابي حاتم ﴿ وان كادوا ليفتنونك ﴾ نزلت في رجال من قريش منهم أمية بن خلف وأبو جهل اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس ﴿ وان كادوا ليستفزونك ﴾ نزلت في اليهود كما اخرجه البيهقي في الدلائل من مرسل عبد الرحمن بن غنم ﴿ مدخل صدق ﴾ قال مطر الوراق المدينة قال ﴿ ومخرج صدق ﴾ مكة اخرجه ابن ابي حاتم ﴿ ويسئلونك عن الروح ﴾ اخرج الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود ان السائلين اليهود واخرج الترمذي عن ابن عباس انهم قريش ﴿ وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا ﴾ الآية سمى ابن عباس من قائلي ذلك عبد الله بن أمية أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ تسع آيات بينات ﴾ قال ابن عباس هي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد والسنون ونقص الثمرات

أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن سعيد بن جبير قال كان بين كل آيتين من هذه التسع ثلاثون يوما وأخرج عن زيد بن أسلم قال كانت في تسع سنين في كل سنة آية والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ سورة الكهف ﴾

﴿ أصحاب الكهف ﴾ قال أبو جعفر كان أصحاب الكهف صيارفة وقال مجاهد كانوا أبناء عظماء أهل مدينتهم وقال ابن اسحق الكهف في جبل يقال له بنجلوس وقال مجاهد بين جبلين أخرج ذلك كله ابن أبي حاتم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن الرقيم واد قريب من أيلة وأخرج عن شعيب الجبائي أن اسم جبل اصحاب الكهف بناجلوس واسم الكهف حرم وكلبهم قال الحسن اسمه قطمير وقال مجاهد قطمورا وقال شعيب الجبائي حمران وقال كثير النواء كان أصفر وقال رجل يقال له عبيد أحمر أخرج ذلك كله ابن أبي حاتم الا قول شعيب فابن جرير وفي العجائب للكرماني قيل الرقيم اسم كلبهم قلت أخرجه ابن أبي حاتم عن أنس ﴿ فابعثوا أحدكم ﴾ هو تمليخا قاله ابن اسحق ﴿ إلى المدينة ﴾ قال مقاتل هي منبج أخرجه ابن جرير ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ قاله اليهود ﴿ ويقولون خمسة ﴾ قاله النصارى قاله السدي وغيره ﴿ مايعلمهم الا قليل ﴾ قال ابن عباس أنا من أولئك القليل وهم سبعة وفي رواية عنه وهم ثمانية أخرجهما ابن أبي حاتم وأخرج عن ابن مسعود أيضا قال أنا من القليل كانوا سبعة وسماهم ابن اسحق تمليخا ومكسملينا ومحسلينا ومرطونس وكسوطونس وسورس ويكربوس وبطسوس وقالوس ﴿ فائدة ﴾ أكثر العلماء على أن اصحاب الكهف كانوا بعد عيسى وذهب ابن قتيبة الى انهم كانوا قبله وانه أخبر قومه خبرهم وأن يقظتهم بعد رفعه زمن الفترة وحكى ابن أبي خيثمة انهم يبعثون في ايام عيسى اذا نزل ويحجون البيت ﴿ مع الذين يدعون ربهم ﴾ تقدم بيانهم في سورة الانعام (من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) قال خباب يعني عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وقال ابن بريدة هو عيينة أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن الربيع أنه أمية بن خلف وكذا أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس ﴿ واضرب لهم مثلا رجلين ﴾ قال الكرماني في العجائب قيل كانا من أهل مكة أحدهما مؤمن وهو أبو سلمة زوج أم سلمة وقيل كانا أخوين في بني اسرائيل أحدهما مؤمن اسمه تمليخا وقيل يهوذا والآخر كافر اسمه نطروس وهما المذكوران في سورة والصافات ﴿ وذريته ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال ولد ابليس خمسة بتر والأعور وزلنبور ومشوط وداسم ومشوط صاحب الصخب :

والأعور ود اسم لا أدري ما يعملان وبتر صاحب المصائب وزلنبور الذي يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب غيره وأخرج ابن جرير عنه قال زلنبور صاحب الأسواق يضع رايته في كل سوق وبتر صاحب المصائب والأعور صاحب الزنا ومسوط صاحب الأخبار يأتي بها فيلقيها في أفواه الناس ولا يجدون لها أصلا وداسم الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله دخل معه واذا أكل ولم يذكر اسم الله أكل معه ﴿ واذ قال موسى لفتاه ﴾ قال ابن عباس وغيره هو يوشع بن نون أخرجه ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرماني كان أخا ليوشع ﴿ مجمع البحرين ﴾ قال قتادة هما بحر المشرق والمغرب وبحر فارس والروم وكذا قال الربيع وقال السدي الكتر والرشن حيث يصبان في البحر وقال محمد بن كعب أفريقية أخرج ذلك ابن ابي حاتم ﴿ فوجدا عبدا من عبادنا ﴾ هو الخضر كما في الصحيح وغيره واسمه بليا وقيل اليسع وقيل الياس حكاهما الكرماني في عجائبه ﴿ لقيا غلاما ﴾ قال شعيب الجبائي اسمه خيشور أخرجه ابن ابي حاتم ﴿ أتيا اهل قرية ﴾ قال ابن سيرين هي الابلة وقال السدي ماجروان أخرجهما ابن أبي حاتم وأخرج من طريق قتادة عن ابن عباس قال هي أبرقة قال وحدثني رجل انها انطاكية وقيل هي قرطبة حكاه ابن عساكر ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ اسمه هدد بن بدد كما في البخاري وقيل الجلندي حكاه ابن عساكر ﴿ أبواه مؤمنين ﴾ اسم الأب كازبرا والأم سهوا ﴿ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه ﴾ قال ابن عباس أبدلا جارية ولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى الذي قالت له بنو اسرائيل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكان اسمه شمعون وقيل كان اسمه حنة ﴿ لغلامين يتيمين ﴾ هما صريم وأصرم بنا كاشح وأمهما دنيا ﴿ وجدها تطلع على قوم ﴾ قال قتادة يقال انهم الزنج أخرجه عبد الرزاق ﴿ بين الصدفين ﴾ قال الضحاك هما من قبل أرمينية واذربيجان أخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة مريم ﴾

﴿ فأرسلنا اليها روحنا ﴾ قال قتادة وعطاء والضحاك جبريل اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ فناداها من تحتها ﴾ قال البراء ملك وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك جبريل وقال مجاهد والحسن عيسى أخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ ورفعناه مكانا عليا ﴾ هو السماء الرابعة كما في الصحيح ﴿ ويقول الانسان ﴾ هو أبي بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وقيل امية بن خلف ﴿ افرأيت الذي كفر ﴾ الآيات نزلت في العاص بن وائل السهمي كما اخرجه البخاري عن خباب بن الارت.

﴿ سورة طه ﴾

﴿ فلبثت سنين في اهل مدين ﴾ قال قتادة عشرا اخرجه ابن ابى حاتم ﴿ يوم الزينة ﴾ قال ابن عباس هو يوم عاشوراء اخرجه ابن ابى حاتم ﴿ السامرى ﴾ اسمه موسى بن ظفر اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عباس واخرج عنه ايضا انه كان من اهل كرمان ومن وجه آخر عنه من اهل باجرمان وعن قتادة كان من قرية اسمها سامرة ﴿ من اثر الرسول ﴾ هو جبريل كما اخرجه ابن ابى حاتم عن على وابن عباس وغيرهما

﴿ سورة الانبياء ﴾

﴿ ومن يقل منهم انى إله ﴾ قال قتادة والضحاك هو ابليس اخرجه ابن ابى حاتم ﴿ ونضع الموازين ﴾ اخرج ابن جرير عن حذيفة قال صاحب الميزان يوم القيامة جبريل ﴿ قالوا حرقوه ﴾ قيل القائل ذلك نمرود وقيل رجل من اكراد فارس يسمى هيزان اخرجه ابن ابى حاتم ﴿ الى الارض التى باركنا فيها ﴾ قال السدى هى الشأم أخرجه ابن أبى حاتم وقيل مكة حكاه ابن عساكر ﴿ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ﴾ قال صلى الله عليه وسلم هم عيسى وعزير والملائكة أخرجه هكذا مختصرا ابن ابى حاتم من حديث أبى هريرة وأخرج عن ابن عباس قال نزلت فى عيسى ومريم وعزير ﴿ أن الأرض ﴾ قال ابن عباس أرض الجنة أخرجه ابن أبى حاتم

﴿ سورة الحج ﴾

﴿ ومن الناس من يجادل فى الله ﴾ قال أبو مالك نزلت فى النضر بن الحارث أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس ﴿ هذان خصمان ﴾ أخرج الشيخان عن أبى ذر قال نزلت هذه الآية فى حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ﴿ ومن يرد فيه بالحاد بظلم ﴾ قال ابن عباس نزلت فى عبد الله بن أنيس أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ فى أيام معلومات ﴾ قال ابن عباس أيام العشر وقال زيد بن أسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق وقال ابن عمر يوم النحر ويومان بعده أخرجهما ابن أبى حاتم ﴿ عذاب يوم عقيم ﴾ قال أبى بن كعب وسعيد ابن جبير وعكرمة يوم بدر وقال الحسن ومجاهد والضحاك يوم القيامة لا ليلة له أخرج ذلك ابن أبى حاتم والله أعلم

﴿ سورة المؤمنون ﴾

﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ قال الربيع هي الزيتون أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ الى ربوة﴾ قال أبو هريرة هي الرملة من فلسطين وقال الضحاك هي بيت المقدس وقال سعيد بن المسيب هي دمشق وقال ابن زيد هي مصر أخرج ذلك ابن أبي حاتم

﴿ سوره النور ﴾

﴿ الذين جاؤا بالأفك ﴾ حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش وعبد الله بن أبي وهو الذي تولى كبره كما أخرجه الشيخان وغيرهما

(سورة الفرقان)

﴿وأعانه عليه قوم آخرون﴾ عنوا يهود فيما أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد وقيل جبر امولى الحضرمي حكاه السهيلي ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس وسعيد بن المسيب ومجاهد وقتادة والسدى وغيرهم أن المراد بالظالم عقبة بن أبي معيط وهلال بن أمية بن خلف وقال عمرو بن ميمون أبي ابن خلف ﴿القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال هي قرية لوط وعن الحسن قال هي بين الشأم والمدينة ﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ قال الحسن بحر فارس والروم وقال سعيد بن المسيب بحر السماء وبحر الأرض أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا ﴾ قال الشعبي هو أبو جهل أخرجه ابن ابي حاتم والله اعلم

(سورة الشعراء)

﴿فجمع السحرة﴾ أخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت السحرة سبعين رجلا وعن كعب انهم كانوا اثني عشر الفا وعن ابي ثمامة قال كانوا سبعة عشر الفا وعن محمد بن كعب القرظي قال كانوا ثمانين الفا وعن السدى قال كانوا بضعة وثلاثين الفا وعن ابن جريج كان اجتماعهم بالاسكندرية وسمى ابن اسحق رؤساءهم سابورا وغادورا وحطحط ومصفى وشمعون ﴿فألقى موسى عصاه﴾ اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عصا موسى اسمها ماشا وقيل نبعة حكاه في الكشاف ﴿لشرذمة قليلون﴾ اخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال كان أصحاب موسى سبعمائة ألف واخرج مثله عن ابن مسعود وغيره واخرج من طريق آخر عن ابن مسعود انهم ستمائة الف وسبعون الفا وعن قتادة انهم

خمسمائة الف وثلاثة آلاف وخمسمائة وعن السدى ستمائة الف وعشرون الفا ﴿ أن يعلمه علماء بنى اسرائيل ﴾ اخرج ابن ابى حاتم وابن سعد عن عطية فى هذه الآية قال كانوا خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبدالله بن سلام

(سورة النمل)

﴿ وادى النمل ﴾ قال قتادة ذكر لنا انه واد بأرض الشأم اخرجه ابن ابى حاتم ﴿ قالت نملة ﴾ قال السهيلى اسمها حرميا وقيل طاخية حكاه الزمخشرى وقال صاحب القاموس اسمها عيجلوف بالجيم قال ابن عساكر حكى ان قتادة سئل عن نملة سليمان أذكر ام انثى فافحم وكان ابو حنيفة حاضرا فقال انثى لقوله تعالى قالت بالتاء ﴿ وعلى والدى ﴾ هما داود وأوريا ذكره الكرمانى فى عجائبه ﴿ لا أرا الهدهد ﴾ أخرج ابن أبى حاتم عن الحسن قال اسم هدهد سليمان عنبر ﴿ انى وجدت امرأة تملكهم ﴾ أخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال هى بلقيس بنت شراحيل وأخرج مثله عن قتادة وزاد أحد أبويها من الجن وأخرج عن زهير بن محمد قال هى بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان وأمها فارعة الجنية وأخرج عن ابن جريج قال بلقيس بنت ذى سرح وأمها بلعنة قال ابن عساكر قيل اسم ابيها ايشرح وقيل ابى شرح وقيل امها بلقة وقيل بلغمة وقيل بلعمة وقيل رواحة ﴿ قالت يا أيها الملأ أفتونى ﴾ أخرج ابن أبى حاتم عن قتادة ان اهل مشورتها كانوا ثلاثمائة واثنى عشر رجلا ﴿ فلما جاء سليمان ﴾ اسم الجائى منذر ذكره الكرمانى فى عجائبه ﴿ قال عفريت من الجن ﴾ اسمه كوزن اخرجه ابن ابى حاتم عن شعيب الجبائى ويزيد بن رومان ﴿ قال الذى عنده علم من الكتاب ﴾ قال ابن عباس وقتادة هو آصف بن برخيا كاتبه وقال زهير بن محمد هو رجل من الانس يقال له ذو النور وقال مجاهد اسمه اسطوم وقال ابن لهيعة هو الخضر اخرجها كلها ابن ابى حاتم وقيل هو جبريل وقيل هو ملك ايد الله به سليمان وقيل هو ضبة ابو القبيلة وقيل رجل زاهد اسمه مليخا حكاه الكرمانى فى عجائبه وقيل اسمه بلخ حكاه ابن عساكر ﴿ وكان فى المدينة تسعة رهط ﴾ اخرج ابن ابى حاتم من طريق السدى عن ابى مالك عن ابن عباس قال اساميهم رعمى ورعيم وهرمى وهريم وداب وصواب ورباب ومسطح وقدار بن سالف عاقر الناقة وقد نظمهم بعضهم فى بيتين فقال

رباب وغنم والهذيل ومصدع * عمير سبيط عاصم وقدار
وسمعان رهط الماكرين بصالح * الا ان عدوان النفوس جوار

هكذا نقلته من خط الشيخ جمال الدين بن هشام واسماء آبائهم على الترتيب مرفوع وغنم وعبد رب ومهرج وكردة وصدقة ومخزمة وسالف وصيفي ﴿ رب هذه البلدة ﴾ قال ابن عباس يعني مكة اخرجه ابن ابي حاتم

﴿ سورة القصص ﴾

﴿ فالتقطه آل فرعون ﴾ اسم الملتقط طابوث وقيل هي امرأة فرعون وقيل ابنته اخرج ذلك ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن الجيلي ﴿ وقالت امرأة فرعون ﴾ اسمها آسية بنت مزاحم اخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر ﴿ أم موسى ﴾ يوحانذ بنت بصير بن لاوى وقيل ياوخا وقيل يارخت ﴿ وقالت لأخته ﴾ قال ابن عساكر اسمها مريم وقيل كلثوم ﴿ ودخل المدينة ﴾ هي منف من أرض مصر اخرجه ابن أبي حاتم عن السدى ﴿ على حين غفلة ﴾ قال ابن عباس وابن جبير وقتادة نصف النهار وأخرج ذلك ابن أبي حاتم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما بين المغرب والعشاء ﴿ فوجد فيها رجلين يقتتلان ﴾ الاسرائيلي هو السامري والقبطي اسمه فاتون حكاه الزمخشري ﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة ﴾ قال الضحاك هو مؤمن آل فرعون وقال شعيب الجبائي اسمه شمعون وقال ابن اسحق سمعان أخرجهما ابن أبي حاتم قال السهيلي وسمعان أصح ما قيل فيه وقال الدارقطني لا يعرف شمعان بالمعجمة الا مؤمن آل فرعون وفي تاريخ الطبراني أن اسمه حبير وقيل حبيب وقيل حزقيل ﴿ ووجد من دونهم امرأتين تذودان ﴾ هما ليا وصفوريا وهي التي نكحها أخرجه ابن جرير عن شعيب الجبائي قال وقيل شرفا وأبوهما شعيب عند الاكثر اخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس انه بلغه أن شعيبا هو الذي قص عليه موسى القصص واخرج عن الحسن قال يقولون شعيب ولكنه سيد الماء يومئذ واخرج عن أبي عبيدة قال هو يثرون ابن أخي شعيب واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسمه يثربى ﴿ ثم تولى الى الظل ﴾ هو ظل سمرة اخرجه ابن جرير عن ابن مسعود ﴿ فأغرقناهم في اليم ﴾ قيل هو بحر يسمى اسافامن وراء مصر حكاه ابن عساكر ﴿ وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف ﴾ قائل ذلك الحارث بن عامر بن نوفل اخرجه النسائي عن ابن عباس ﴿ أفمن وعدناه ﴾ الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت في حمزة وأبي جهل ﴿ ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ﴾ اخرج الدينوري في المجالسة عن خيثمة قال قرأت في الانجيل ان مفاتيح كنوز قارون وقر ستين بغلا كل مفتاح منها على قدر أصبع لكل مفتاح منها كنز ﴿ لرادك الى معاد ﴾ قال مجاهد والضحاك يعني

مكة وقال نعيم القارئ بيت المقدس وقال ابن عباس وغيره القيامة ذكره ابن أبي حاتم

﴿ سورة العنكبوت ﴾

﴿ أحسب الناس ان يتركوا ﴾ هم المأذيون على الاسلام بمكة منهم عمار بن ياسر ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ﴾ الآية قائل ذلك الوليد بن المغيرة حكاه المهدوي ﴿ هذه القرية ﴾ هي سدوم

﴿ سورة الروم ﴾

﴿ في أدنى الارض ﴾ قال ابن عباس في طرف الشأم وقال مجاهد في الجزيرة أقرب أرض الروم الى فارس أخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ في بضع سنين ﴾ هي تسع سنين فيما اخرجه ابن جرير عن ابن مسعود وسبع فيما أخرجه الترمذي من حديث نيار الاسلمي

﴿ سورة لقمان ﴾

﴿ ومن الناس من يشترى لهو الحديث ﴾ قال ابن عباس نزلت في النضر بن الحارث أخرجه ابن جرير ﴿ وألقى في الارض رواسي ﴾ قال ابن عباس هي الجبال الشامخات من أوتاد الارض وهي سبعة عشر جبلا منها قاف وأبو قبيس والجودي ولبنان وطور سينين وثبير وطور سيناء أخرجه ابن جرير ﴿ وإذ قال لقمان لأبيه ﴾ اسم الابن ثاران وقيل انعم وقيل مشكم

﴿ سورة السجدة ﴾

﴿ ملك الموت ﴾ اخرج أبو الشيخ عن وهب ان اسمه عزرائيل ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن أبي ليلى والسدى انها نزلت في علي والوليد بن عقبة وأخرجه الواحدي عن ابن عباس ﴿ الأرض الجرز ﴾ قال ابن عباس أرض اليمن والشأم اخرجه ابن أبي حاتم وقال قوم هي مصر

﴿ سورة الاحزاب ﴾

﴿ إذ جاءتكم جنود ﴾ هم الاحزاب أبو سفيان وأصحابه وقريظة وعيينة بن بدر اخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد ﴿ فأرسلنا عليهم ريحا ﴾ هي الصبا اخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ وجنودا لم تروها ﴾ قال مجاهد هي الملائكة اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ إذ جاؤكم

من فوقكم ﴾ قال مجاهد عيينة بن بدر من نجد ﴿ ومن أسفل منكم ﴾ أبو سفيان ومن معه وقريظة اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ وإذ يقول المنافقون ﴾ سمى السدى منهم قشير بن معتب اخرجه ابن أبي حاتم وفي تفسير ابن جرير عن ابن عباس هو معتب بن قشير الانصارى ﴿ وإذ قالت طائفة منهم ﴾ قال السدى هم عبد الله بن أبي وأصحابه اخرجه بن أبي حاتم ﴿ ويستأذن فريق ﴾ قال السدى هما رجلان من بني حارثة أبو عرابة بن أوس وأوس بن قيظى اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ من المؤمنين رجال ﴾ نزلت في أنس بن النضر واصحابه كما اخرجه مسلم وغيره عن أنس بن مالك ﴿ من قضى نحبه ﴾ اخرج الترمذى عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلحة ممن قضى نحبه ﴿ الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾ قال مجاهد قريظة اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ وأرضا لم تطؤها ﴾ قال السدى هي خيبر فتحت بعد بني قريظة وقال قتادة كنا نحدث انها مكة وقال الحسن هي أرض الروم وفارس اخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ ياأيها النبي قل لأزواجك ﴾ قال عكرمة كان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وكانت تحته صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق اخرجه ابن أبي حاتم ﴿ اهل البيت ﴾ اخرجه الترمذى حديثا انها لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا وعليا وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت فيهن ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾ الآية نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واخيها كما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن زيد ﴿ الذى انعم الله عليه وانعمت عليه ﴾ هو زيد بن حارثة ﴿ امسك عليك زوجك ﴾ هي زينب بنت جحش ﴿ وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ﴾ اخرج بن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم واخرجه عن عروة بلفظ كان يقال ان خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن واخرج عن محمد بن كعب وغيره ان ميمونة بنت الحارث هي التي وهبت نفسها وحكى الكرماني انها زينب ام المساكين امرأة من الانصار وقيل ام شريك بنت الحارث ﴿ ترجى من تشاء منهن ﴾ اخرج ابن ابي حاتم عن ابن رزين مولى شقيق بن سلمة قال كان ممن ارجى ميمونة وجويرية وام حبيبة وصفية وسودة وكان ممن آوى عائشة وام سلمة وزينب وحفصة واخرج عن ابن

شهاب قال هذا أمر اباحه الله لنبيه ولم نعلم أنه أرجى منهن شيأ وهذا ان على أن ضمير منهن عائد لامهات المؤمنين وهو الذى أخرجه ابن أبى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس وأخرج عن الشعبي قال كن نساء وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن منهن أم شريك ﴿قل لأزواجك وبناتك﴾ تقدمت الأزواج وأما البنات ففاطمة وزينب زوج أبى العاص ورقية وأم كلثوم زوجتا عثمان ﴿وحملها الانسان﴾ قال ابن عباس هو آدم أخرجه ابن أبى حاتم

﴿ سورة سبأ ﴾

﴿غدوها شهر ورواحها شهر﴾ قال الحسن كان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر ويروح من اصطخر فيبيت ببابل أخرجه عبد الرزاق ﴿وأسلنا له عين القطر﴾ قال قتادة كانت بأرض اليمن قال السدى سيلت له ثلاثة أيام أخرجه ابن أبى حاتم ﴿دابة الارض﴾ قال ابن عباس هى الأرضة أخرجه ابن أبى حاتم وفى العجائب للكرمانى الأرض مصدر أرضت الخشبة فهى مأروضة والدابة آرضة والجمع أرضة كالكفرة والفجرة ﴿لسبأ فى مساكنهم﴾ قال سفيان هى باليمن أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ومزقناهم كل ممزق﴾ قال الشعبى أما غسان منهم فلحقوا بالشأم وأما الانصار فلحقوا بيثرب وأما خزاعة فلحقوا بتهامة وأما الأزد فلحقوا بعمان أخرجه ابن أبى حاتم ﴿قالوا ماذا قال ربكم﴾ الملائكة ﴿قالوا الحق﴾ أول من يقوله جبريل فيتبعونه كما أخرجه ابن جرير من حديث نواس بن سمعان

﴿ سورة فاطر ﴾

﴿ويوم القيامة﴾ خرج ابن أبى حاتم عن القاسم بن الفضل الحرانى قال أرسل الحجاج الى عكرمة يسأله عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أم من الآخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ فسر فى حديث مرفوع بالستين أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس وله شواهد من حديث أبى هريرة فى الصحيح وأخرجه ابن جرير من طريق عن ابن عباس موقوفا وأخرج من وجه آخر عنه أنه أربعون سنة ﴿وجاءكم النذير﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم

﴿ سورة يس ﴾

﴿أصحاب القرية﴾ انطاكية أخرجه ابن أبى حاتم ﴿اذ أرسلنا اليهم اثنين﴾ هما شمعون

ويوحنا أخرجه ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي واسم الثالث يونس وأخرج عن كعب ووهب أن الثلاثة صادق وصدوق وشلوم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان الثالث الذى عزز به شمعون ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل ﴾ قال ابن عباس هو حبيب النجار أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عنه وعن قتادة وكعب ووهب وغيرهم وأخرج عن عمر بن الحكم انه كان اسكافا وعن السدى انه كان قصارا ﴿ لمستقر لها ﴾ أخرج الأئمة الخمسة عن أبي ذر سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ﴿ أولم ير الانسان ﴾ نزلت في العاصي بن وائل كما أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد وقال عكرمة والسدى في أبي بن خلف وأخرج عن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في عبد الله بن أبي وقيل أمية بن خلف حكاه ابن عساكر

(سورة الصافات)

﴿ والصافات ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أن المراد بالثلاثة الملائكة ﴿ قال قائل منهم انى كان لى قرين ﴾ قال السدى هما شريكان في بنى اسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر أخرجه ابن أبي حاتم وفى العجائب للكرمانى انهما يهوذا ونطروس ﴿ فبشرناه بغلام حليم ﴾ الى آخر القصة فيه قولان مشهوران انه اسماعيل أو اسحق وقد أفردت في ذلك تأليفا ضمنته حجج كل من القولين ﴿ بذبح ﴾ هو الكبش الذى قربه ابن آدم فتقبل منه أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخرج عن الحسن أن اسمه جرير ﴿ آل ياسين ﴾ هو محمد وآله أقارب المؤمنون من بنى هاشم والمطلب وقيل كل مؤمن تقى وقيل ياسين كتاب من كتب الله فهو كقولك آل القرآن حكاه الكرمانى في عجائبه ﴿ فالتقمه الحوت ﴾ قال قتادة يقال له نخم أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ فنبذناه بالعراء ﴾ قال جعفر بشاطئ دجلة أخرجه ابن أبي حاتم وقيل بأرض اليمن حكاه ابن كثير ﴿ الى مائة ألف أو يزيدون ﴾ في حديث مرفوع يزيدون عشرين ألفا أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي بن كعب وأخرج عن ابن عباس ثلاثين ألفا وفي رواية أربعين ألفا

(سورة ص)

﴿ وانطلق الملأ منهم ﴾ قال مجاهد أى عقبة بن أبي معيط زاد السدى وأبو جهل والعاصى بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن يغوث أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿ ما سمعنا بهذا في الملة

الآخرة ﴾ قال محمد بن كعب يعني ملة عيسى عليه السلام وقال مجاهد ملة قريش أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿ وقالوا ربنا عجل لنا قطنا ﴾ قال قتادة قال ذلك أبو جهل أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أنس وقال عطاء النضر بن الحارث أخرجه عبد بن حميد ﴿ وهل أتاك نبأ الخصم ﴾ هما ملكان أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أنس بن مالك مرفوعا بسند ضعيف ومن حديث ابن عباس موقوفا وسماهما جبريل وميكائيل ﴿ الصافنات الجياد ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي انها عشرون ألف فرس ﴿ والقينا على كرسيه جسدا ﴾ قال ابن عباس هو الشيطان وقال قتادة انه مارد يقال له أسيد وأخرج من طريق علي عن ابن عباس انه صخر الجني وعن السدي انه شيطان اسمه حقيق وروى عبد الرزاق عن مجاهد ان اسمه آصف وروى ابن جرير عنه ان اسمه اصر ﴿ اني مسني الشيطان ﴾ قال نوف البكالي الشيطان الذي مس أيوب اسمه معيط أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ وقالوا ما لنا لا نرى رجالا ﴾ قائل ذلك أبو جهل وسمي من الرجال عمار وبلال وصهيب وخباب أخرج ذلك ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد

﴿ سورة الزمر ﴾

﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ قال قتادة هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال السدي جبريل ﴿ وصدق به ﴾ هو النبي صلى الله عليه وسلم أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ قال السدي هو محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ الا من شاء الله ﴾ قال كعب الاحبار هم اثنا عشر جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية أخرجه ابن أبي حاتم وورد في ذلك حديث أنس مرفوعا أخرجه الفريابي

﴿ سورة غافر ﴾

﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن السدي انه ابن عم فرعون وتقدم الخلاف في اسمه في سورة القصص ﴿ ويوم يقوم الاشهاد ﴾ قال زيد بن أسلم هم النبيون والملائكة والمؤمنون وقال السدي الملائكة فقط أخرجهما ابن أبي حاتم

﴿ سورة فصلت ﴾

﴿ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن ﴾ قيل ان قائلها أبو جهل ذكره ابن عساكر ﴿ ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والانس ﴾ قال علي بن أبي طالب هما ابليس وابن آدم

الذى قتل أخاه أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله ﴾ قال الحسن هو النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة شورى)

﴿ يهب لمن يشاء اناثا ﴾ قال البغوى كلوط عليه السلام ﴿ ويهب لمن يشاء ﴾ الذكور قال كابراهيم عليه السلام لم تولد له أنثى ﴿ أو يزوجهم ذكرانا واناثا ﴾ قال كمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿ ويجعل من يشاء عقيما ﴾ قال كيحيي وعيسى عليهما الصلاة والسلام

(سورة الزخرف)

﴿ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ قال الضحاك عن ابن عباس يعنون الوليد بن المغيرة المخزومى من مكة ومسعود بن عمرو بن عبد الله الثقفى من الطائف أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن قتادة وعروة عن ابن مسعود ومن طريق العوفى عن ابن عباس حبيب بن عمرو بن عثمان الثقفى وأخرج عن مجاهد عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفى من الطائف ﴿ أليس لى ملك مصر ﴾ قال مجاهد الاسكندرية أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا ﴾ الضارب عبد الله بن الزبعرى

(سورة الدخان)

﴿ انا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾ قال عكرمة ليلة القدر أخرجه ابن أبي حاتم وقيل ليلة النصف من شعبان حكاه ابن عساكر ﴿ طعام الأثيم ﴾ قال سعيد بن جبير هو أبو جهل أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الاحقاف)

﴿ وشهد شاهد من بنى اسرائيل ﴾ هو عبد الله بن سلام أخرجه الطبرانى من حديث عوف ابن مالك الاشجعى بسند صحيح وأخرجه ابن أبي حاتم عن سعد بن أبي وقاص ومن طريق العوفى عن ابن عباس وقاله مجاهد وعكرمة وآخرون ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ﴾ قال ابن عساكر قيل قال ذلك بنو عامر وغطفان والسابقون أسلم وغفار وجهينة ومزينة وقيل قاله مشركو قريش حين أسلمت غفار وقيل المراد بالسابقين بلال وعمار وصهيب ﴿ والذى قال لوالديه أف لكما ﴾ قال السدى نزلت فى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبيه أبي بكر وأمه أم رومان أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج مثله عن ابن جريج

وأخرج مجاهد انه عبدالله بن ابى بكر وأنكرت ذلك عائشة كما أخرجه البخارى عنها وقالت نزلت فى خلال بن قلال كذا فى الصحيح مكنيا ﴿قالوا هذا عارض﴾ قال ذلك بكر بن معاوية مع قوم ذكره ابن عساكر عن ابن جريج ﴿واذ صرفنا اليك نفرا من الجن﴾ أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس قال هم جن نصيبين وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس انهم كانوا سبعة من اهل نصيبين ومن طريق سعيد بن جبير عنه قال كانوا تسعة واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال الجن الذين صرفوا الى النبى صلى الله عليه وسلم من الموصل وكان أشرافهم من نصيبين وعن زر بن حبيش قال كانوا تسعة أحدهم زوبعة وعن مجاهد أنهم كانوا سبعة ثلاثة من أهل حران وأربعة من أهل نصيبين حسى ومسى وشاطر وماصر والارد وانيان والاجم وذكر السهيلى أن ابن دريد ذكر منهم خمسة شاصر وماصر ومسى وماسى والاحقب قال وذكر يحيى بن سلام وغيره قصة عمرو بن جابر وقصة سرق وقصة زوبعة قال فان كانوا سبعة فالاحقب لقب أحدهم لا اسمه واستدرك عليه ابن عساكر ما تقدم عن مجاهد قال فاذا ضم اليهم زوبعة وسرق وكان الاحقب لقبا كانوا تسعة وفى تفسير اسمعيل بن أبى زياد هم تسعة سليط وشاصر وماصر والارقم والادرس وحسى ومسى وعقم وحاصر وقد أخرج ابن مردويه من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس انهم كانوا اثنى عشر ألفا من جزيرة الموصل وأخرجه ابن أبى حاتم أيضا عن عكرمة ﴿أولوا العزم من الرسل﴾ أخرج ابن أبى حاتم عن ابن زيد قال كل الرسل كانوا أولى العزم وأخرج عن الحسن قال هم من لم تصبه فتنة من الانبياء وعن أبى العالية قال هم نوح وهود وابراهيم ومحمد رابعهم وعن سعيد بن عبد العزيز قال هم نوح وهود وابراهيم وموسى وشعيب وعن السدى قال هم الذين أمروا بالقتال من الانبياء وبلغنا انهم ستة ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد وعن ابن سريج قال ليس منهم سليمان ولا آدم ولا يونس ولكن اسمعيل ويعقوب وأيوب وعن الضحاك عن ابن عباس قال هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم

(سورة القتال)

﴿يستبدل قوما غيركم﴾ أخرج ابن أبى حاتم عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فقالوا يارسول الله من هؤلاء فضرب بيده على كتف سلمان الفارسى ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله الرجال من الفرس

(سورة الفتح)

﴿ سيقول لك المخلفون من الاعراب ﴾ قال مجاهد هم جهينة ومزينة أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن مقاتل انهم خمس قبائل ﴿ ستدعون الى قوم أولى بأس شديد ﴾ قال ابن عباس هم فارس والروم وقال عطاء فارس والروم وقال سعيد بن جبير أهل هوازن وقال الضحاك ثقيف وقال جويبر مسيلمة وأصحابه أخرجها كلها ابن أبي حاتم ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنه سئل كم كان أهل الشجرة بيعة الرضوان قال كانوا ألفا وخمسمائة وخمسا وعشرين وأخرج البخاري عن ابن الزبير قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال كنا زهاء ألف وخمسمائة وأخرج مسلم عن معقل بن يسار انهم كانوا ألفا وأربعمائة وأخرج عن أبي أوفى قال كنا يوم الشجرة ألفا وثلثمائة وأخرج ابن أبي حاتم من حديث سلمة بن الاكوع أن الشجرة سمرة ﴿ وأثابهم فتحا قريبا ﴾ قال ابن ابي ليلى فتح خيبر وقال السدي مكة أخرجهما ابن ابي حاتم ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ قال ابن ابي ليلى فارس والروم أخرجه ابن ابي حاتم ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم ﴾ الآية نزلت في ثمانين من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من التنعيم ليقتلوه أخرجه الترمذي من حديث أنس

(سورة الحجرات)

﴿ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ نزلت في ناس من الاعراب منهم الاقرع بن حابس أخرجه احمد وغيره ﴿ ان جاءكم فاسق بنبأ ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة اخرجه احمد وغيره من حديث الحارث بن ضرار الخزاعي ﴿ قالت الاعراب آمنا ﴾ هم بنو أسد اخرجه سعيد ابن منصور عن سعيد بن جبير

(سورة ق)

﴿ يوم ينادي المنادي ﴾ هو اسرافيل اخرجه ابن عساكر عن يزيد بن جابر ﴿ من مكان قريب ﴾ قال قتادة كنا نحدث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة أخرجه ابن ابي حاتم

﴿ سورة الذاريات ﴾

﴿ ضيف ابراهيم ﴾ قال عثمان بن محصن كانوا أربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل أخرجه أبو نعيم ﴿ وبشروه بغلام عليم ﴾ قال مجاهد هو اسمعيل

أخرجه ابن أبي حاتم وقال الكرماني بعد حكايته أجمع المفسرون على أنه اسحاق ﴿ فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ﴾ قال مجاهد لوط وابنته وقال سعيد بن جبير كانوا ثلاثة عشر وقال قتادة أهل بيته أخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة النجم ﴾

﴿ والنجم ﴾ قال مجاهد الثريا وقال السدى الزهرة وقيل هو رجل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم حكاه الكرماني ﴿ علمه شديد القوى ﴾ قال الربيع والسدى هو جبريل أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ فأوحى الى عبده ﴾ قال ابن عباس هو محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحسن هو جبريل أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ أفرأيت الذى تولى ﴾ قال السدى هو العاصى بن وائل وقال مجاهد الوليد بن المغيرة أخرجهما ابن أبي حاتم

﴿ سورة القمر ﴾

﴿ يوم يدع الداعى ﴾ و ﴿ فى يوم نحس مستمر ﴾ قال زر بن حبيش يوم الاربعاء أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ فنادوا صاحبهم ﴾ هو قدار بن سالف ويلقب بالاجهر

﴿ سورة الرحمن ﴾

﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب وعطاء انها نزلت فى أبي بكر

﴿ سورة الواقعة ﴾

﴿ والسابقون السابقون ﴾ قال محمد بن كعب هم الانبياء زاد مجاهد وأتباعهم وقال ابن عباس يوشع بن نون سبق الى موسى ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى وعلى بن أبي طالب سبق الى النبي صلى الله عليه وسلم أخرج ذلك ابن أبي حاتم ﴿ وننشئكم فيما لا تعلمون ﴾ قال بعضهم فى حواصل طير تكون ببرهوت كأنها الزرازير أخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة الحديد ﴾

﴿ فضرب بينهم بسور ﴾ قال مجاهد هو الحجاب الذى فى سورة الاعراف وقال قتادة حائط بين الجنة والنار أخرجهما ابن أبي حاتم ﴿ الغرور ﴾ هو الشيطان ﴿ وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه ﴾ قال ابن حزم هو النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة المجادلة ﴾

﴿ لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ هي خولة بنت ثعلبة وزوجها هو أوس بن الصامت كما في المستدرك عن عائشة وعن ابن أبي حاتم عن أبي العالية خولة بنت دليج ﴿ ألم ترالى الذين نهوا عن النجوى ﴾ هم اليهود ﴿ ألم ترالى الذين تولوا قوما ﴾ الآية قال السدى بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نفيل من المنافقين أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ لاتجد قوما يؤمنون ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن عمر بن الخطاب قال لو كان أبو عبيدة حيا لاستخلفته قال سعيد وفيه نزلت هذه الآية حين قتل أباه يوم بدر وقال ابن عساكر روى ابن نطيس عن ابن عباس أن الآية عنى بها جماعة من الصحابة فقوله ﴿ ولو كانوا آباءهم ﴾ يريد أبا عبيدة لأنه قتل أباه يوم أحد ﴿ أو أبناءهم ﴾ يريد أبا بكر لانه دعا ابنه للبراز يوم بدر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقعود ﴿ أو اخوانهم ﴾ يريد مصعب ابن عمرو قتل أخاه أبا عزيز يوم أحد ﴿ أو عشيرتهم ﴾ يريد عليا ونحوه ممن قتلوا عشائرهم

﴿ سورة الحشر ﴾

﴿ أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ هم النضير ﴿ لاول الحشر ﴾ قال ابن عباس هو الشأم أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ من أهل القرى ﴾ قال مقاتل يعني قريظة والنضير وخيبر أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ اذ قال للانسان اكفر ﴾ هو برصيصا العابد ذكره ابن كثير

﴿ سورة الممتحنة ﴾

﴿ ومن يفعله منكم ﴾ نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ﴾ قال ابن شهاب نزلت في جماعة منهم أبو سفيان أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ﴾ نزلت في قبيلة أم أسماء بنت أبي بكر كما في المستدرك ﴿ اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾ أخرج الطبراني عن عبد الله أنها نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه انها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة أبي حسان بن الدحداحة وعن مقاتل انها نزلت في سعيدة امرأة صيفي بن الواهب ﴿ وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار ﴾ قال الحسن نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي وفي امرأة من قريش ارتدت فأسلمت مع ثقيف حين أسلموا أخرجه ابن أبي حاتم ﴿ لاتتولوا قوما غضب الله عليهم ﴾ قال ابن مسعود هم اليهود والنصارى

أخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة الجمعة ﴾

﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ اخرج البخارى عن ابى هريرة مرفوعا انهم قوم سلمان واخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد قال هم الاعاجم

﴿ سورة المنافقون ﴾

﴿ لاتنفقوا على من عند رسول الله ﴾ و ﴿ لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل ﴾ القائل عبدالله بن ابى بن سلول كما اخرجه البخارى وغيره عن زيد بن ارقم

﴿ سورة التحريم ﴾

﴿ لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ هى سريته مارية كما أخرجه الحاكم والنسائى من حديث أنس والبزار من حديث ابن عباس والطبرانى من حديث أبى هريرة والضياء فى المختارة من حديث عمر ﴿ واذ أسر النبى الى بعض أزواجه حديثا ﴾ هى حفصة وهو تحريم مارية كما فى حديث ابى هريرة وعمر ﴿ فلما نبأت به ﴾ أخبرت به كما فى الاحاديث المذكورة ﴿ عرف بعضه وأعرض عن بعض ﴾ قال مجاهد الذى عرف أمر مارية واعرض عن قوله ان اباك وأباها يليان الناس بعد مخافة أن يفشو أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ ان تتوبا الى الله ﴾ ﴿ وان تظاهرا ﴾ هما عائشة وحفصة كما فى الصحيح عن عمر لما سأله ابن عباس ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ قال صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر أخرجه الطبرانى فى الاوسط من حديث ابن مسعود وأخرجه أيضا عن ابن عمر وابن عباس موقوفا وأخرج ابن ابى حاتم مثله عن الضحاك وغيره وأخرج عن سعيد ابن جبير قال نزلت فى عمر خاصة ﴿ امرأة نوح ﴾ والهة ﴿ وامرأة لوط ﴾ والعة

﴿ سورة ن ﴾

﴿ ولا تطع كل حلاف ﴾ الآيات قال السدى نزلت فى الاخنس بن شريق وقال مجاهد فى الاسود بن عبد يغوث أخرجهما ابن أبى حاتم وقيل فى الوليد بن المغيرة حكاه الكرمانى ﴿ أصحاب الجنة ﴾ كانت بصروان قرية باليمن بينها وبين صنعاء ستة أميال أخرجه ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير ﴿ أن اغدوا على حرثكم ﴾ قال مجاهد كان غنيا أخرجه ابن أبى حاتم

﴿ سورة الحاقة ﴾

﴿ وثمانية ايام ﴾ قال الربيع بن أنس كان أولها الجمعة أخرجه ابن أبى حاتم ﴿ ويحمل عرش

ربك ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش وأخرج عن أبي الزاهرية قال أنبئت ان لبنان أحد حملة العرش الثمانية يوم القيامة وذكر يحيي بن سلام قال بلغني أن رو قيل من حملة العرش

﴿ سورة المعارج ﴾

﴿ سأل سائل ﴾ قال ابن عباس هو النضر بن الحارث أخرجه ابن أبي حاتم وقيل هو محمد وقيل هو نوح عليهما الصلاة والسلام حكاهما الكرماني

﴿ سورة نوح ﴾

﴿ اغفر لي ولوالدي ﴾ يعني والده وجده أخرجه ابن أبي حاتم واسم ابيه لمك بوزن ضرب وجده متوشلخ بفتح الميم وتشديد المثناة الفوقية المضمومة بعدها واو ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها خاء معجمة

﴿ سورة الجن ﴾

﴿ سفيهنا ﴾ قال مجاهد هو ابليس أخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة المدثر ﴾

﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾ اخرج الحاكم عن ابن عباس انها نزلت في الوليد بن المغيرة ﴿ وبنين شهودا ﴾ قال أبو مالك وسعيد بن جبير كانوا ثلاثة عشر ابنا اخرجه ابن أبي حاتم

﴿ سورة القيامه ﴾

﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ الآيات قال مجاهد وغيره نزلت في أبي جهل اخرجه ابن ابي حاتم

﴿ سورة الانسان ﴾

﴿ هل أتى على الانسان ﴾ قال قتادة هو آدم اخرجه ابن ابي حاتم

﴿ سورة المرسلات ﴾

اخرج ابن ابي حاتم قال ﴿ المرسلات ﴾ الملائكة وعن ابي صالح انه قال في ﴿ الناشرات والفارقات والملقيات ﴾ الملائكة

﴿ سورة عم ﴾

﴿ ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا ﴾ قال ابو قاسم بن حبيب رأيت في بعض التفاسير ان

الكافر هنا ابليس ذكره ابن عساكر

﴿سورة النازعات﴾

اخرج ابن ابى حاتم عن ابى صالح انه قال فى ﴿النازعات والناشطات والسابحات والسابقات﴾ والمدبرات ﴾ الملائكة ﴿ بالساهرة ﴾ قال عثمان بن أبى العاتكة بالسفح الذى بين جبل اريحا وجبل حسان اخرجه ابن ابى حاتم وقال وهب بن منبه هى بيت المقدس اخرجه البيهقى فى البعث وقال ابن عساكر هى ارض الشام وقيل جبل بيت المقدس وقيل جهنم ﴿ نكال الآخرة والأولى ﴾ هى قوله ما علمت لكم من إله غيرى قال عكرمة وعبد الله بن عمر قال وكان بين الكلمتين اربعون سنة اخرجه ابن ابى حاتم

﴿سورة عبس﴾

﴿ الاعمى ﴾ هو عبد الله بن ام مكتوم كما اخرجه الترمذى والحاكم عن عائشة ﴿ اما من استغنى ﴾ هو أمية بن خلف أخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة عن مجاهد وأخرج من وجه آخر عن مجاهد انه عتبة بن ربيعة وأخرج من طريق العوفى عن ابن عباس انه عتبة وأبو جهل والعباس بن عبد المطلب

﴿سورة التكوير﴾

﴿ الخنس الجوار الكنس ﴾ أخرج ابن أبى حاتم عن على بن أبى طالب قال هى خمسة أنجم زحل وعطارد والمشترى وبهرام والزهرة ليس فى الكواكب شىء يقطع المجرة غيرهم وأخرج عن ابن مسعود قال هى بقر الوحش وعن سعيد بن جبير قال هى الظباء ﴿ انه لقول رسول كريم ﴾ قال الضحاك والربيع والسدى وغيرهم جبريل أخرجه ابن ابى حاتم وقال آخرون هو محمد صلى الله عليه وسلم

﴿سورة البروج﴾

أخرج ابن جرير عن ابى هريرة مرفوعا ﴿ اليوم الموعود ﴾ هو يوم القيامة ﴿ وشاهد ﴾ هو يوم الجمعة ﴿ ومشهود ﴾ يوم عرفة وقال النخعى شاهد يوم النحر وقال مجاهد آدم وقال الحسن والحسين شاهد محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبى حاتم وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال الشاهد محمد والمشهود يوم الجمعة ﴿ أصحاب الأخدود ﴾ أخرج ابن ابى حاتم من طريق قتادة قال كنا نحدث أن عليا قال هم أناس كانوا بمدارع اليمن وأخرج من طريق

الحسن عنه قال هم الحبشة

(سورة الطارق)

﴿ النجم ﴾ قيل زحل وقيل الثريا حكاه ابن عساكر والله تعالى أعلم

﴿ سورة الفجر)*

أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ﴿ الفجر ﴾ المحرم وهو فجر السنة ﴿ وليال عشر ﴾ هي عشر الاضحى كما أخرجه احمد والنسائي عن جابر مرفوعا واخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس وأخرج من طريق عنه أيضا انه العشر الأواخر من رمضان ﴿ فأما الانسان ﴾ الآيات قال ابن جرير نزلت فى أمية بن خلف اخرجه ابن ابى حاتم

(سورة البلد)

﴿ لاأقسم بهذا البلد ﴾ قال ابن عباس هو مكة اخرجه ابن ابى حاتم.

﴿ سورة الشمس ﴾

﴿ اذا انبعث أشقاها ﴾ هو قدار وقال الفراء والكلبي هما رجلان قدار بن سالف ومصدع ابن دهر ولم يقل أشقياها للفاصلة

﴿ سورة الليل ﴾

﴿ الأشقى ﴾ أمية بن خلف اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن مسعود ﴿ الاتقى ﴾ أبو بكر الصديق كما فى أحاديث فى المستدرك وغيره

﴿ سورة التين ﴾

اخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ﴿ التين ﴾ دمشق ﴿ والزيتون ﴾ بيت المقدس وعن قتادة التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس وعن الربيع جبل عليه التين والزيتون وعن محمد بن كعب التين جبل أصحاب الكهف والزيتون مسجد إيليا ومن طريق العوفى عن ابن عباس التين مسجد نوح الذى على الجودى وعن عكرمة فى هذا عشرون قولا ﴿ البلد الأمين ﴾ مكة وأخرج ابن عساكر عن عمر بن الدرفش الغساني قال والتين مسجد دمشق كان بستانا لهود عليه الصلاة والسلام فيه تين والزيتون مسجد

بيت المقدس

﴿ سورة العلق ﴾

﴿ كلا ان الانسان ليطغى ﴾ الى آخر السورة نزلت فى ابى جهل والله اعلم

﴿ سورة القدر ﴾

فيها اقوال كثيرة تزيد على الأربعين وحاصلها أقوال عشر ليالى العشر الأخير وليلة اول الشهر ونصفه والسابعة عشرة وثلاثة تليها ونصف شعبان وقيل بالابهام والتنقل كل عام فى كل رمضان وفى كل السنة فهذه عشرة اقوال

﴿ سورة الهمزة ﴾

اخرج ابن ابى حاتم عن عثمان بن عمر قال مازلنا نسمع ان ﴿ ويل لكل همزة ﴾ نزلت فى ابى ابن خلف واخرج عن السدى انها نزلت فى الاخنس بن شريق واخرج عن مجاهد فى جميل ابن فلال وعن جريج قال قال ناس انه الوليد بن المغيرة

﴿ سورة الفيل ﴾

﴿ اصحاب الفيل ﴾ قال سعيد بن جبير هو ابو الكيشوم اخرجه ابن ابى حاتم واخرج عن ابن جرير عن قتادة ان قائد الجيش اسمه ابرهة الاشرم من الحبشة ﴿ طيرا ابابيل ﴾ اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد وعكرمة وغيرهما العنقاء

(سورة قريش)

﴿ رحلة الشتاء ﴾ الى اليمن ﴿ والصيف ﴾ الى الشام انتهى

(سورة الكوثر)

فسر ﴿ الكوثر ﴾ فى الاحاديث الصحيحة المتواترة بأنه نهر فى الجنة ﴿ ان شانئك ﴾ قال ابن عباس هو ابو جهل وقال عطاء هو ابو لهب وقال عكرمة العاصى بن وائل وفى رواية عن ابن عباس كعب بن الاشرف وقال شمر بن عطية عقبة بن ابى معيط اخرج ذلك ابن ابى حاتم

(سورة الكافرون)

نزلت فى الوليد بن المغيرة والعاصى بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف كما اخرجه ابن

ابى حاتم عن سعيد

(سورة تبت)

﴿ابى لهب﴾ اسمه عبد العزى *﴿وامرأته﴾* هى ام جميل العوراء بنت حرب اخت ابى سفيان صخر بن حرب وقال ابن دحية فى التنوير اسمها العواء كذا فى مسند الحميدى وقيل اسمها اروى انتهى

(سورة الفلق)

﴿ غاسق اذا وقب ﴾ فسر فى حديث مرفوع بالقمر اذا طلع اخرجه الترمذى من حديث عائشة وقال ابن شهاب هو الشمس اذا غربت وقال ابن زيد الثريا اخرجهما ابن ابى حاتم *﴿ النفثات فى العقد﴾* بنات لبيد بن الاعصم انتهى

(سورة الناس)

﴿ الخناس ﴾ هو الشيطان كما اخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والله اعلم

تم كتاب مفحمات الأقران

ويليه كتاب فتح المنان ببيان الرسل التى فى القرآن

للعلامة الفاضل سيدى احمد

السجاعى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الأول الآخر * الذى أرسل المرسلين وجعل لهم محمدا مبدأ وآخر * اصلى واسلم عليه وعليهم اجمعين * وعلى سائر الملائكة وآله وصحبه والتابعين الى يوم الدين * ﴿ امابعد ﴾ فيقول الفقير الى مولاه القدير احمد نجل الشيخ احمد السجاعى هذا شرح لطيف للابيات التى نظمتها فى ذكر الرسل التى وقعت فى القرآن العظيم وترتيبهم على حسب ماذكره الحافظ السيوطى رحمه الله تعالى فى كتابه التحبير والاتقان (وسميته) فتح المنان ببيان الرسل التى فى القرآن وقد قلت بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على نبينا الرحمة المرسلة

﴿ مشاهير رسل فى القرآن ترتبوا * فآدم أولاهم فنوح على الولا ﴾

(مشاهير رسل) بسكون السين لغة فى ضمها جمع رسول وهو انسان ذكر بعثه الله تعالى للخلق ليبلغهم ما اوحى اليه وقد اختلف فى عدد المرسلين فقيل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر وهذه العدة قد جمعها اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمل الكبير لأن فيها ثلاث ميمات اذ الحرف المشدد بحرفين ولفظ ميم ثلاثة احرف فجملتها مائتان وسبعون ولفظ دال بخمسة وثلاثين ثم لفظ حا ان كان بألف مقصورة فبتسعة وان مددته فقلت حاء بالهمز فبعشرة على اختلاف الاقوال المتقدمة وقد نظمت ذلك فقلت

ان شئت عدة رسل كلها جمعها * محمد سيد الكونين من فضلا
خذ لفظ ميم ثلاث ثم حاو كذا * والى تجد عدد المرسلين علا

قال الشمس ابن الرملى فى اسمه الكريم اشارة الى أن جميع الكمالات الموجودة فى المرسلين موجودة فيه (فى القران) بحذف الهمزة كما قرئ به فى السبع (ترتبوا فآدم) ابو البشر (أولاهم) تأنيث أول أى اول الرسل وجاز التأنيث نظرا الى ان الرسل بمعنى الجماعة وآدم وزنه افعل مشتق من الأدمة عاش تسعمائة وستين سنة وقال النووى رحمه الله تعالى فى تهذيبه اشتهر فى كتب التواريخ انه عاش الف سنة (فنوح) قال الكرمانى رحمه الله تعالى معناه بالسريانية الساكن وقال الحاكم سمى نوحا لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار وكان بينه وبين آدم عليه الصلاة والسلام الف ومائتا سنة * وروى الطبرانى عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه انه قال قلت يارسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة

قرون وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه كان بين إدريس و بين نوح الف سنة و بعث نوح لاربعين سنة ومكث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين سنة رواه الحاكم (على الولا) اشارة الى انه هو التالى والتابع له ولم يكن بينهما شئ على ما سيأتى فى

﴿ وادريس مع خلف كذا ابرهيم يلى * وولد له اسماعيل واسحق أكملا ﴾

قوله (وادريس مع خلف) اى اختلاف فى أيهما أول قال الحاكم وأكثر الصحابة على ان نوحا اول وقال ابن اسحق كان ادريس اول بنى آدم أعطى النبوة ولفظه سريانى وقيل عربى مشتق من الدراسة لكثرة درسه الصحف ذكر ابن قتيبة انه رفع الى السماء وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة (كذا ابرهم) بسكون الموحدة وفتح الراء لغة فى ابراهيم وهو اسم سريانى معناه أب رحيم وقيل مشتق من البرهمة وهى شدة النظر قال ابن اسحق ولد على رأس ألفى سنة من آدم و بينه و بين نوح عشرة قرون وقال ابن الأثير الف ومائة واثنان واربعون سنة وعاش مائة وخمسة وسبعين سنة وقيل مائتين (يلى) اى يتبع من تقدمه (وولد) بضم الواو وسكون اللام لغة فى ولد بفتحتين (له) اى لابراهيم (اسمعيل) بلام آخره وبالنون ايضا عاش مائة وثلاثين وقيل وسبعا وثلاثين وكان له حين مات ابوه تسع وثمانون (واسحق) أخوه ولد بعده بأربع عشرة سنة وعاش مائة وثمانين سنة قيل معناه بالعبرانية الضحاك

﴿ فائدة ﴾ الصحيح عند الجمهور ان الذبيح هو اسماعيل والحق ان الخليل عليه الصلاة والسلام لم يمر السكين على محله من ابنه لنسخه قبل التمكن منه لقوله سبحانه وتعالى وفديناه بذبح عظيم كما ذكره الجلال المحلى رحمه الله تعالى فى شرح جمع الجوامع وان خالف فى تفسيره فقال فى قوله سبحانه وتعالى وتله للجبين صرعه وأمر السكين عليه فلم تعمل شيأ بمانع من القدرة الالهية قال العلامة الخطيب الشربينى رحمه الله تعالى فى شرح جمع الجوامع وهذا مذهب اعتزالى فليحذر من الخطباء الجهلة يقولون ذلك فى خطبهم (اكملا) اى اسماعيل واسحاق أى تمت لهما المحاسن كغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿ ومن نسله يعقوب و يوسف نجله * ولوط ابن الاخ لابرهم ياذوى العلا ﴾

(ومن نسله) اى من ولد اسحاق (يعقوب) عاش مائة واربعين سنة (ويوسف) بتثليث السين مع الواو والهمز ففيه ست لغات عاش مائة وعشرين سنة (نجله) اى ولد يعقوب عليه الصلاة والسلام (ولوط ابن الاخ) بتشديد الخاء لغة فى تخفيفها كما فى القاموس (لابرهم) تقدم انه لغة فى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقيل ان لوطا عليه الصلاة والسلام أخو

سارة (ياذوى) اى اصحاب (العلا) بفتح العين اى الشرف و بضمها اى المرتبة العليا

﴿ وهود أتى من نسل نوح و بينهم * ثمان مئين من سنين قد انجلا ﴾

(وهود) قال كعب كان اشبه الناس با دم (أتى من نسل نوح و بينهم) اى نوح وهود والجمع للتعظيم أو بناء على ان اقل الجمع اثنان (ثمان) قال فى القاموس وثمان كيمان عدا وليس بنسب أوفى الاصل منسوب الى الثمن لأنه الجزء الذى صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا أولها لانهم يغيرون فى النسب وحذفوا منها احدى ياء النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضى فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب واما قول الاعشى

فلقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا

فكان حقه ثمانى عشرة وانما حذفت على لغة من يقول طوال الايد وقال الاشمونى فى شرح ألفية ابن مالك فى ثمان اذا ركبت أربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله * ولقد شربت ثمانيا *

البيت وقد تحذف ياؤها ايضا فى الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله

لها ثنايا أربع حسان * وأربع فثغرها ثمان

وهو مثل بعض قراءة القراء وله الجوار بضم الراء انتهى ومثل جوار ثمان شناح رباع قال فى القاموس وجمل وفرس رباع ورباع اى بالنقص فيعرب بحركات مقدرة وبالتمام فيعرب بحركات ظاهرة ثم قال ولا نظير لها سوى ثمان وشناح وجوار وجوار انتهى وقد نظمت ذلك فقلت

رباع ثمان جوار شناح * عن العرب جاءت بنقص صحاح

انتهى وهو مضاف الى (مئين) بالجر كئين ومثل قوله (من سنين قد انجلا) ذلك وعاش أربعمائة سنة وأربعة وستين

﴿ كذا صالح من بين هود و بينه * فقل مائة كالزهر فاعلمه تعقلا ﴾

(كذا صالح) من نسل نوح (من بين هود و بينه فقل مائة) من السنين (كالزهر) بفتح الزاى أى نور النبات (فاعلمه تعقلا) وعاش مائتين وثمانين سنة ذكره فى التحبير وذكر فى الاتقان نقلا عن الامام النووى رحمه الله تعالى انه بعثه الله الى قومه فأقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة انتهى وقد ذكر الامام السيوطى فى الاتقان انه لم يكن

بين نوح وابراهيم عليهما الصلاة والسلام نبى الا هود وصالح عليهما الصلاة والسلام فهما قبل ابراهيم و بعد نوح

﴿وشعيب يلى قل ثم موسى قرينه * اخوه وذا هارون فى الناس بجلا﴾

(وشعيب يلى) قال ابن اسحاق وهو ابن ميكائيل وقيل غير ذلك قال فى الاتقان و رأيت بخط النووى رحمه الله تعالى ان ميكائيل بن يشجن بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام انتهى (قل ثم موسى) اى ابن عمران سمى بذلك لانه ألقى بين شجر وماء فالماء بالقبطية مو والشجر سا عاش مائة وعشرين سنة وبينه و بين ابراهيم خمسمائة وخمس وستون سنة وقيل سبعمائة سنة (قرينه) خبر مقدم (أخوه) مبتدا مؤخر اى أخوه مقارن ومساوله فى النبوة (وذا) أخوه (هارون) وهو شقيقه وقيل لامه فقط وقيل لابيه فقط وكان أطول منه وكان فصيحا جدا مات قبل موسى وكان قد ولد قبله بسنة قيل معناه بالعبرانية المحبب وفى حديث الأسراء فقلت ياجبريل من هذا قال المحبب فى قومه هارون (فى الناس بجلا) اى عظما عند الناس لتعظيم الله لهما

﴿وجدهما يعقوب داود بعدهم * سليمان نجل حاز فضلا مجملا﴾

(وجدهما) اى الاعلا (يعقوب) عليه الصلاة والسلام (داود بعدهم) اى بعد من ذكر وهو من نسل يعقوب ايضا و بينه و بين موسى خمسمائة وتسع وستون سنة وقيل تسع وسبعون وعاش مائة سنة (وسليمان نجل) لداود عاش نيفا وخمسين سنة و بينه و بين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل الف وسبعمائة سنة (حاز فضلا مجملا) اى محسنا مزينا فقد قال كعب رضى الله تعالى عنه كان ابيض جسيما وسيما وضيئا جميلا خاشعا متواضعا وكان أبوه يشاوره فى كثير من اموره مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه

﴿وأيوب فاعلم ثم ذو الكفل يونس * والياس من نسل لهارون فاعقلا﴾

(وأيوب فاعلم) قال ابن اسحاق رحمه الله تعالى الصحيح انه كان من بنى اسرائيل ولم يصح فى نسبه شئ الا ان اسم ابيه ابيض وحكى ابن عساكر ان امه بنت لوط عليه الصلاة والسلام وان اباه ممن آمن بابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فكان قبل موسى وقال ابن ابى خيثمة كان بعد سليمان وروى الطبرانى ان مدة عمره ثلاثا وستين سنة (ثم ذو الكفل) بكسر الكاف قيل هو ابن ايوب عليه الصلاة والسلام فى المستدرك عن وهب رضى الله عنه ان الله تعالى بعث بعد ايوب ابنه بعشر سنين ابن ايوب نبى وسماه ذو الكفل وامره بالدعاء الى توحيده

فكان مقيما بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وفى العجائب للكرمانى رحمه الله تعالى قيل الياس وقيل هو يوشع بن نون وقيل هو نبى اسمه ذو الكفل وقيل كان رجلا صالحا تكفل بأمور ففى بها وقيل هو زكريا فى قوله سبحانه وتعالى وكفلها زكريا انتهى وقال ابن عساكر قيل هو نبى تكفل الله له فى عمله بضعف عمل غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل لم يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل وقيل ان يصلى كل يوم مائة ركعة وقيل هو اليسع وان له اسمين (ويونس) هو ابن متى بفتح الميم وتشديد التاء الفوقية مقصورة ووقع فى تفسير عبد الرازق انه اسم امه قال العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى وهو مردود جاء فى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه فى الصحيح نسبه الى أبيه قال فهذا أصح قال ولم اقف فى شئ من الاخبار على اتصال نسبه وقيل انه كان فى زمن ملوك الطائف من الفرس وفى يونس عليه الصلاة والسلام ست لغات تثليث النون مع الهمز وعدمه (والياس) بهمزة قطع اسم عبرانى وقد زيد فى آخره ياء ونون فى قوله سبحانه وتعالى سلام على الياسين كما قال فى ادريس ادراسين ومن قرا آل يس فقيل المراد آل محمد صلى الله عليه وسلم قال وهب ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى آخر الدنيا انتهى وهو (من نسل لهارون) اخ موسى عليه الصلاة والسلام (فاعقلا) بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفا

﴿ واليسع ذالك المكرم يافتى * وقل زكريا أب يحيى لقد علا ﴾

(واليسع ذالك المكرم يافتى) قيل هو اعجمى وقيل عربى منقول من الفعل من وسع يسع (وقل زكريا) بالقصر لغة فى الممدود وبهما قرئ فى السبع ويقال زكرى بتشديد الياء وتخفيفها وذكر كقلم ففيه خمس لغات وهو اسم اعجمى كما فى الاتقان كان من ذرية سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ونقل بعد قتل ولده وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون سنة وقيل مائة وعشرون سنة (اب يحيى) ابن خالة عيسى عليه الصلاة والسلام ولد قبل عيسى بستة أشهر ويحيى اسم أعجمى وقيل عربى قال الواحدى وعلى القولين لا ينصرف قال الكرمانى رحمه الله تعالى وعلى الثانى انما سمى به لأنه أحياه الله تعالى بالايمان وقيل لانه حيى به رحم أمه وقيل لأنه استشهد والشهداء أحياء وتشدد الباء فى أب لغة فى المخفف كما فى المصباح (لقد علا) أى ارتفع شأنه

﴿ وعيسى وقل طه الختام رسولنا * عليهم صلاة مع سلام تنزلا ﴾

(وعيسى) اسم عربى أو سريانى وهو ابن مريم عليهما السلام بنت عمران خلقه الله تعالى بلا أب وكانت مدة حمله ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة أشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة ولها عشر سنين وقيل خمسة عشر و رفع الى السماء وفى أحاديث انه ينزل و يقتل الدجال و يتزوج و يولد له و يحج و يمكث فى الأرض سبع سنين و يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الصحيح انه ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس أى حمام وكان بينه و بين موسى عليهما الصلاة والسلام ألف وتسعمائة وخمس وعشرون سنة و بين مولده والهجرة ستمائة وثلاثون سنة (وقل طه الختام) للنبيين قال الشمس الرملى رحمه الله تعالى والأنبياء عليهم الصلاة والسلام مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا انتهى وقد استخرج بعضهم هذه العدة من اسم محمد صلى الله عليه وسلم وقد نظمت كيفية ذلك فقلت

اذا رمت أعداد النبيين خذا * فذلك يأتى من محمد ذى العلا
لميه خذ ياذا معان حكاية * ودال بها عد لعشرين أكملا
وفى مثلها فاضرب وفى عقدى سلنا * ثلاث مئين بعد عشر تأصلا
فذا مائة مع أربع كلها أتت * ألوفا كذا عشرون ألفا على الولا

وأفضلهم أولو العزم والأرجح فى ترتيب أفضلية أولى العزم مانظمه بعضهم رحمه الله تعالى بقوله

محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح هم أولو العزم فاعلم

﴿ فائدة ﴾ نص النحاة على أن أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية الا أربعة محمد وصالح وشعيب باتفاق وهود على الاصح وقيل آدم بدل من هود فهى عربية منصرفة ولا يخفى ان أسماء الأنبياء الأعجمية غير منصرفة الا ثلاثة نوح . ولوط . وشيث . وقد جمع بعضهم ماينصرف من أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام أعجميا وغيره فى قوله

تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا * وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا

وهو (رسولنا) محمد صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع الاول عام الفيل . و بعث صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين على رأس أربعين سنة وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة وهاجر الى المدينة فى شهر ربيع وتوفى فى سنة احدى عشرة من الهجرة فى ربيع الاول لليلتين خلتا منه وقيل لاثنى عشر منه ﴿ فائدة ﴾ أخرج ابن حاتم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال لم يكن لأحد من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اسمان الا عيسى ومحمد صلى الله عليهما

وسلم سمى محمد صلى الله عليه وسلم فى القرآن العظيم بأسماء كثيرة منها محمد وأحمد ذكره فى الاتقان (عليهم) أى الرسل (صلاة) أى رحمة مقرونة بتعظيم (مع سلام) أى طيب تحية وتكريم من الله عز وجل (تنزلا) أى دائما

﴿ افادلنا تحبير حبر مفخم * هو الحافظ الاسيوط ذو الفضل فى الملا ﴾

(أفادلنا) أى لجميع ماتقدم (تحبير) اسم كتاب تأليف (حبر) بكسر الحاء وفتحها أى عالم (مفخم) كمعظم وزنا ومعنى (هو الحافظ) فى فن الحديث الامام جلال الدين (الاسيوط) بضم الهمزة وحذف ياء النسبة تخفيفا قرية من قرى الصعيد (ذو الفضل) الشهير (فى الملا) أى الناس قال العلامة المحقق ابن علان الصديقى رحمه الله تعالى فى شرح نظم الخصائص قد ترجم العلامة السيوطى نفسه فى كتاب حسن المحاضرة وانه رحمه الله تعالى ولد بعد المغرب ليلة الاحد فى أول ليلة من شهر رجب الاصب سنة تسع بتقديم التاء الفوقية وأربعين وثمانمائة وذكر الداودى انه توفى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة اه ﴿ خاتمة ﴾ نسأل الله سبحانه وتعالى حسنها يجب الايمان بجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اجمالا فيما ورد مجملا وتفصيلا فيما ورد بهم كذلك ومما جاء به التفصيل هؤلاء المذكورون فقد ورد بهم القرآن المجيد تفصيلا فمن أنكر واحدا منهم بعد أن علمه كفر والعياذ بالله تعالى وقد نظمت أسماءهم على ترتيب ماتقدم فقلت

لقد أوجبوا عرفان رسل مفصلا * عليهم سلام بالصلاة مصحوب
وهم آدم نوح وادريس ابرهم * كذلك اسماعيل اسحاق يعقوب
ويوسف لوط هود اعلم وصالح * شعيب وموسى ثم هارون محبوب
وداود فاحفظ مع سليمان نجله * وأيوب ذوالكفل ويونس محسوب
والياس أيضا واليسع وكذا زكر * وعيسى ويحيي ثم يس مطلوب

انتهى وقد تقدم ان زكر بوزن قلم لغة فى زكريا عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ فائدة ﴾ فى لغات ابراهيم . ويوسف . ويونس . عليهم الصلاة والسلام وقد نظمها بعضهم رحمه الله تعالى بقوله

لقد جاء ابراهيم بالياء والألف * وبالواو والتثليث فى الحذف قد وصف
ويونس ثلث ثالثا مثل يوسف * مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

﴿ فائدة ﴾ قال المفسرون اعطى الله سبحانه وتعالى يحيي عليه الصلاة والسلام العلم بكتاب الله تعالى فى حال صباه وقال ابن معمر كان يحيي ابن سنتين أو ثلاث سنين فقال له الصبيان لم لاتلعب معنا فقال ماللعب خلقت وقال مجاهد رضى الله تعالى عنه كان طعام يحيي العدس وكان يبكى من خشية الله عز وجل حتى اتخذ الدمع مجرى فى خده وكان يا كل مع الوحوش لئلا يخالط الناس وحكى الطبرى عن وهب ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يتظلل بعريش ويأ كل فى نقرة حجر ويكرع منها اذا اراد ان يشرب كما تكرع الدابة تواضعا لله عز وجل بما أكرمه من كلامه انتهى والله سبحانه اعلم بالصواب ﴿ قال بعضهم ﴾

حتم على كل ذى التكليف معرفة * بانبياء على التفصيل قد علموا
فى تلك حجتنا منهم ثمانية * وعشرة وتبقى سبعة وهمو
ادريس هود شعيب صالح وكذا * ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

تم والحمد لله طبع كتاب مفحمات الأقران مع كتاب فتح المنان فى بيان الرسل التى فى القرآن وكان تمام طبعه فى منتصف شهر رمضان المعظم من شهور سنة ١٣٢٦ هجرية والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ماتعاقبت الأوقات

